

الإهداء

الى سرّ الله وصفية

الى حبل الله وخيرته

الى سليل الأخيار و عنصر الأطهار

الى أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام

نهدي هذا الجهد المتواضع راجين منه القبول

مركز تحقيقات كآء بيوتري علوم اسلامي

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - لجنة التحقيق

كتابخانه

مركز تحقيقات كآء بيوتري علوم اسلامي

شماره ثبت: ۳۸۸۶۰

تاريخ ثبت:



الحكيم جلوه ﷺ

ترجمة المصنّف

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين
سيما مولانا الحجّة بن الحسن العسكري (عج)

المصنف في أسطر:

اسمه ولقبه: السيد ابوالحسن الطباطبائي

شهرته: جلوه

مولده: احمد آباد غجرات من الهند بشهر ذي القعدة

١٢٣٨ و بقي في الهند حتى السابعة من
مرزقيتة مؤرخ علمي
عمره (١٢٣٨-١٢٤٥)

مكان دراسته ونشأته: اصفهان و زواره ممن

عام ١٢٤٥-١٢٧٣ هـ

محل تدريسه: طهران - مدرسة دارالشفاء من

عام ١٢٧٣-١٣١٤، أي لمدة ٤١ سنة.

وفاته: ليلة الجمعة السادس من شهر ذي

القعدة عام ١٣١٤ هـ في طهران .

مدفنه: دفن في جوار مرقد محمد بن علي بن

بابويه الصدوق (ره) في طهران ، و قد شيّد

له حالياً مزار رائع.

نسبه و بيته



والده : السيد محمد مظهر الطباطبائي، (فاضل ، و شاعر في العصر القاجاري)، ابن الميرزا محمد صادق بن الميرزا محمد حسين الاول المعروف بالامام والملقب بشيخ الاسلام ، ابن الميرزا رفيع الدين محمد ابن محمد مهدي بن ابي الحسن الملقب ببهاء الدين محمد -المدفون به «تخت فولاد» اصفهان -، ابن الميرزا رفيع الدين محمد المعروف بميرزا رفيعا النائيني، ابن حيدر بن زين الدين علي بن حيدر بن علي بن السيد بهاء الدين حيدر الملقب بأبي الفتوح، ابن كمال الدين حسن ابن شهاب الدين علي النقيب بن فتوح الدين المكنى بأبي المجد ابن شهاب الدين علي بن حمزة بن اسحاق بن طاهر بن علي (ابي الحسن شهاب الدين) بن محمد المكنى بأبي جعفر والملقب بشهاب الدين -المدفون في خراسان -، ابن احمد الملقب بأبي الفتوح، ابن محمد بن محمد

الديباج الاكبرين ابراهيم الملقب بغمر، ابن حسن المعروف بالحسن المثني، ابن الامام الحسن المجتبي، ابن الامام علي عليهما السلام. (١)

و كان بيته بيت علم و فضل كما أشار هو الى ذلك في ترجمته لنفسه و نحن نشير هنا الى عدد من رجال العلم من هذا البيت :

١ - الميرزا رفيع الدين محمد النائيني، المعروف بميرزا رفيعا

(٩٩٨ - ١٠٨٢) - الذي ينتهي نسب الحكيم جلوه اليه بستة أظهر -

و هو تلميذ الشيخ البهائي و المولى عبدالله التستري، و استاذ العلامة

المجلسي. ذكره رجال التراجم في كتبهم مع ثناء بليغ عليه، قال الشيخ الحر

العالمي : «مولانا ميرزا رفيع الدين محمد النائيني فاضل، عالم، جليل،

عظيم الشأن، حكيم متكلم ماهر، له كتب منها: شرح الكافي، و هو من

المعاصرين، نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه». (٢)

وقال الاردبيلي في جامع الرواة : « رفيع الدين محمد بن حيدر

الحسيني الحسيني الطباطبائي النائيني فريد عصره، وحيد دهره، قدوة

المحققين، سيد الحكماء المتأهلين، برهان أعظم المتكلمين . و أمره في جلالة

١- على ما في ص ٢٠ من كتاب «ميرزا ابوالحسن جلوه حكيم فروتن» - و نعبّر عنه بعد

هذا بـ «حكيم فروتن» اختصاراً - والظاهر ان سلسلة النسب المذكورة لا تخلو عن سقط . و

باختلاف في گلشن جلوه: ٢١٣ - ٢١٤ .

٢- أمل الآمل: ٢ / ٣٠٩ رقم ٩٣٩. وانظر گلشن جلوه: ٢١٤ .

قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره في العلوم العقلية و دقة نظره و اصابة رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته اشهر من أن يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة، أخذ الاخبار من الافضل الاكمل الاورع الازكى مولانا عبدالله التستري رحمته، له مصنفات جيدة، منها: ...» (١).

و ترجمه العلامة الطهراني تحت عنوان «رفيعا النائيني»، (٢) والمحدث القمي تحت عنوان «رفيع الدين النائيني» (٣).

٢ - الميرزا ابوالحسن بن الميرزا رفيع الدين محمد النائيني المعروف بالميرزا رفيعا: ذكره في اعيان الشيعة، و قال: «عالم، حكيم، فقيه، منجم، زاهد، مرتاض قرأ علي والده، و على المجلسي صاحب البحار، و نبغ في اعقابه جماعة من أرباب الفضل والادب، والتأليف، والتصنيف» و قال انه توفي سنة ١٠٩٨ باصفهان (٤).

٣ - الميرزا رفيع الدين محمد - حفيد الميرزا رفيعا، و سميّه - كان من مشاهير العلماء في عصره (٥).

٤ - المير سيد علي الطباطبائي ابن الميرزا رفيع الدين محمد

١- جامع الرواة : ١ / ٣٢١ . ٢- طبقات اعلام الشيعة : ٥ / ٢٢٦ .

٣- الكنى والالقباب : ٢ / ٢٩٧ .

٤- اعيان الشيعة : ٢ / ٣٣٦ . وانظر گلشن جلوه : ٢١٤ .

٥- گلشن جلوه : ٢١٤ ، حكيم فروتن : ٣٥ .

- المتقدم برقم ٣ - : كان من علماء و فقهاء عصره، و كانت له مهارة في النجوم، والطب، والرياضيات، و كان ينشد الشعر . تتلمذ لدى والده، و له تأليفات منها: حاشية على تفسير البيضاوي ، و رسالة في الرجعة . توفي سنة ١١٩٨ هـ ق ، و دفن باصفهان .^(١)

٥ - المير محمد حسين الاول الملقب بشيخ الاسلام ابن الميرزا رفيع الدين محمد - المتقدم برقم ٣ - : كان من العلماء، و كانت مكانته بحيث اتخذ الناس باصفهان بيته مأمنا و ملاذاً لانفسهم في وقت وقوع فتنة الافاغنة، و توفي سنة ١١٧٥ هـ ق .^(٢)

٦ - المير محمد صادق بن المير محمد حسين - المتقدم برقم ٥ - : هو والد السيد محمد «مظهر» و جد الحكيم جلوه . كان من العلماء والفضلاء في عصر القاجاريين، و توفي سنة ١٢٠٨، و هو مدفون بـ«زواره» و على قبره قبة .^(٣)

١- گلشن جلوه : ٢١٥ ، حکیم فروتن : ٣٥ .

٢- حکیم فروتن : ٣٥ - ٣٦ ، گلشن جلوه : ٢١٤ .

٣- حکیم فروتن : ٣٦ - ٣٧ .

ترجمته بقلمه

هذه ترجمة الاستاذ العلامة المتأله والفيلسوف الكبير والشاعر
 الزاهد السيد ابوالحسن الطباطبائي - جلوه - أحد أبطال الحكمة في
 اواخر القرن الثالث عشر و اوائل القرن الرابع عشر الهجري، و هي بقلمه
 الشريف^(١) بالفارسية و نورد تعريبها:
 ترجمة اقل السادات أبي الحسن بن السيد محمد الطباطبائي،
 و هي هكذا:

والدي - المرحوم - الذي كان عارفاً بالطب و كان شاعراً قديراً،
 و كما ذكر المرحوم فاضل خان گروسي في «انجمن خاقان» - و هو يذكر
 فيه احوال الشعراء المتأخرين من المعاصرين له - ترجمته باختصار تحت
 عنوان «مظهر» :

ذهب في اول شبابه عن طريق قندهار و كابل الى حيدرآباد
 السند فصاهره ابراهيم شاه الذي كان وزير مير غلام علي خان ، و زوجته

١- كتبها المترجم له بطلب من «اعتضاد السلطنة» وزير العلوم في ذلك العصر و أرسلها
 اليه ، فطبعت في «نامه دانشوران ناصري». راجع ص ٢٥ من هذه المقدمة .

ابنته التي كانت اخت الميرزا اسماعيل شاه، و شيئاً فشيئاً حصلت له مرتبة و منزلة عند مير غلام علي خان، و حين مست الضرورة الى وجود سفير لهم بالهند انتخبوه و ارسلوه الى كلكتا عند حاكم الهند. و ذكر السرجان ملكم الانجليزي في «تاريخ سياحة ايران» كيفية ملاقاته له في الهند، و استعلامه منه احوال السلاطين الصفويين، لتأليف رسالة في هذا الباب، و بعد رجوعه من السفارة و لنجاحه في مساعيه حسده بعض و شوا به عند الامير بامور ادعوها ليس لها واقع، فرغب عنه الامير. و لما علم بذلك، رحل عن المملكة تاركاً عياله و بيته، و توجه الى «احمدآباد» غجرات . و اشتغل هناك بالتجارة فصار متمكناً غنياً. و لم يمض كثير من الوقت حتى بان للامير اخلاصه و براءة ساحته و كذب من وشى به . فكتب اليه معتذراً، طالباً رجوعه بالخاص فلم يقبل و ردّ عليه بعنف .

فولدت في «احمدآباد» غجرات في ذي القعدة سنة ١٢٣٨ هـ، و بقي والدي مدة على هذه الحالة في «احمدآباد»، ثم توجه لاسباب معينة الى بمباي و بقي فيها مدة، فكتب اليه اقرباؤه في اصفهان و زواره، خصوصاً عمي المرحوم، الذي كان من اهل الفضل و العلم ، يذكرون له معائب البقاء في الهند و يشجعونه على الرجوع الى ايران، و أرسلوا اليه بذلك رسولاً من اقاربه ، فقبل و توجه الى اصفهان .

و كانت مدة بقائه في السند و الهند ٣٦ سنة و بما ان أغلب الاقرباء كانوا

متوطينين في أردستان و زواره - و هما ناحيتان من اصفهان - لذا اتخذ بيتاً في زواره و بيتاً في اصفهان، فكان يقيم تارة هنا و تارة هناك.

و لما قدمت الى اصفهان، كان لي من العمر ٧ سنوات فبقي ابي بعد ذلك مدة ٧ سنوات، ثم توفي بالوباء^(١) و لما لم أكن في مرتبة استطيع القيام فيها على ادارة اموري، و لم يكن هناك من يهتم بشؤوني و رعايتي، لذا فقد تلف كل ما خلفه والدي مما اكتسبه في خلال سفره لبلاد الهند، و أصبحت مشوش البال.

و لما كانت أكثر سلسلة آبائنا و أجدادنا من قديم الايام من اهل العلم و الفضل، و قد عد صاحب الوسائل جدي الاعلى الميرزا رفيع الدين محمد المعروف بـ «النائفي» - الذي كان صاحب تصانيف كثيرة منها حواش على اصول الكافي، و له الآن مزار تحت قبة يشهده الخاص والعام في تحت فولاد باصفهان - من مشايخ اجازته و قد اطلعت على احوال اجدادي عن طريق اقربائي، فحصل لي شوق الى تحصيل العلم، على الرغم من تشوش البال، فذهبت الى اصفهان من دون عدة، و سكنت في حجرة من المدرسة المعروفة بـ «كاسه گران» و اشتغلت بطلب العلم حتى اعتقدت بأني فرغت من مقدمات العلوم الالهية - و ذلك عند الميرزا حسن الحكيم - .

و لما كانت الطبائع مختلفة في ميلها الى العلوم ، فاني كنت راغباً بالعلوم العقلية، و صرفت أوقاتاً في تحصيل المعقول من الالهية، والطبيعية، والرياضية وبالخصوص الالهية والطبيعية المتداولة في ايران ، لا سيما الالهية. و مع أنني في أوائل شبابي كنت احب المصادقة واكتساب الاصدقاء و كنت راغباً في صحبة الادباء والشعراء والظرفاء والاستئناس بهم ولي معاشرة تامة مع الجميع ، و في بعض الاحيان ، و بحسب الوراثة، و في معاشرة الشعراء، ربما أنشأت شعراً، و لم اقلع عنه حتى بعد ان احطت بفنون الكلام، و تمييز الشعر الحسن من رديئه ، و علمت ان انشاء الشعر الحسن - مع أنه لا فائدة مهمة فيه - مشكل، و لا جدوى في الرديء والمتوسط منه، اصلاً.

والكل يعلم أن أمثال هذه المعاشرات تمنع من كل شيءٍ و خاصةً الدراسة، كنت لا أحرم نفسي عن الدراسة و صرت اختلس من وقتي شيئاً لأجلها حتى رأيت أنني لا انتفع من الاساتذة الموجودين ، تركت الدرس، و اشتغلت بالمطالعة والمباحثة و ما استرحت في آن قط .

و اتفق أن اكثر الطلاب المدققين والاذكياء كانوا يراودونني في المطالب، ولم يكن لاهمال المطالب والمداهنة معهم مجال .

هذا بعثني على أن أكون جاداً في هذا الامر و كنت ذا حظ وافر فيه، على رغم اعتقاد البعض ببطلانه، و اعتقاد بعض بأنه لا حاصل له . و بقيت مدة في اصفهان، مشتغلاً بهذا الشغل، حتى ضاق

صدرني من الإقامة فيها، و ذلك للعسر في المعيشة، و اصرار الناس على تتبع المعاييب ، و تعرض بعضهم للبعض الآخر، و اعتقاد البعض بوجوب طاعتهم على غيرهم، فأتيت الى طهران ، و بحسب العادة والانس و لعدم القدرة على اتخاذ منزل مستقل نزلت في مدرسة «دارالشفاء» و الى الآن (سنة ١٢٩٤ هـ) مضت عليّ إحدى و عشرون سنة مقيماً في طهران . و في هذه المدة لم اشتغل بغير هذا الامر، الذي لا فائدة فيه،^(١) من المطالعة و المباحثة في العلوم المذكورة، و لم يخطر ببالي هوى غيره .

و لما علمت أن التصنيف الجديد صعب، بل غير ممكن، لذا فاني لم اكتب شيئاً مستقلاً، و لكن كتبت حواشي كثيرة على الحكمة المتعالية المعروفة بالاسفار و غيرها، و الآن هي بيد بعض الطلاب، و محل انتفاع . و في هذه المدة - اماقطة اواضطراباً - آثرت القناعة ، لم يظهر مني حاجة الى احد لا تقريراً و لا تحريراً ، و لم اذهب بدون دعوة حتى الى أصدقائي و ان كانوا هم مشتاقين الى ذلك و بالفعل أكثر الطلاب القادمين من المدن المختلفة، الذين لهم ميل الى المعقول، مجتمعون عندي و هم على أهواء مختلفة :

فطائفة لتعلم الاصطلاحات فقط .

و طائفة لتزيين المجالس .

و شزيمة للخلوص والصفاء و اعتقادهم بعالم التجرد و يصدق
 عليهم «ثلة من الاولين و قليل من الآخريين» و على كل حال :
 هرکسی از ظن خود شد يار من
 و از درون من نجست اسرار من^(١)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١- نامه دانشوران ناصري ج ١، ص ٥٢٣، الطبعة المحجریة، و ج ٣ / ٣١ من منشورات
 دارالفکر - قم .

كلمات الرجال حوله والثناء عليه

الذريعة : ٦ / ١٩ رقم ٦٤ : عند ذكر حاشيته على الاسفار قائلا :
«للفيلسوف العارف الميرزا ابوالحسن الملقب بجلوة ... ولادته في احمدآباد
كجرات في ١٢٢٨ هـ ، وانتقل الى اصفهان فاشتغل في المعقول هناك، ثم
نزل بمدرسة دارالشفاء بطهران مشغلا فيها بالتدريس مجرداً عن العيال
والاطفال الى ان انتقل الى جوار الملك المتعال» .

الكنى واللقاب : ١ / ٤٩ : «ابوالحسن جلوة الحكيم المتأله ابن
محمد الطباطبائي المنتهي نسبه الى سيد الحكماء والمتأهين رفيع الدين
النائيني ؑ... كان اكثر تحصيله في علم المعقول حتى صار من اساتذة هذا
الفن ... توقف في مدرسة دارالشفاء وكان يدرس في المعقول ... مجرداً بلا
زوجة مشغلا بالتدريس احدى و اربعين سنة» .

كلشن جلوه ٢٣٢ و حكيم فروتن ٥٥ ، نقلاً عن الحكيم الميرزا
ابراهيم الرياضي الحكمي الزنجاني، و هو يصف الحكيم جلوه : كان من
عادته الاستيقاظ منتصف الليل فيبادر الى النوافل حتى يبزغ الفجر اذ
يدخل حجرته الداخلية ليمارس الرياضة ثم يصلي الصبح و يشتغل

بالتعقيبات ... بعدها يجلس للتدريس الى ما قبل صلاة الظهر بساعتين ... وفي بعض الاحيان كان يأتي «ناصر الدين شاه» لزيارته و هو يعتذر منه بعدم مساعدة حاله فكان يرجع أدراجه .

گلشن جلوه: ١٣، حديث آية الله العلامة حسن زاده الآملي بمؤتمر تخليد المرحوم جلوه في الذكرى المائة لوفاته الذي اقيم في زواره :

«ان النفحات القدسية للحكيم المتأله والعالم الصمداني والعارف الرباني استاذ الأساتذه سماحة آية الله الميرزا ابي الحسن جلوه (ره) هي التي جعلتني اتشرف بالوقوف بين يدي ارباب العلم والبصيرة...» .

و يقول في الصفحة ١٥ : « بعض اساتذتي الكرام يتصلون بالمرحوم جلوه بواسطة واتحادية كريمة وهو يسمى عدداً منهم .

و في الصفحة ١٧ يقول : «ان المرحوم جلوه غني عن المدح والتعريف ، فالشمس لا حاجة لوصفها». ثم يقول : وقد اجاد الشيخ الجليل ابن سينا - شرف الله نفسه الزكية - (في الفصل الثاني من النقط التاسع في مقامات العارفين من الاشارات)^(١) في تعريف كل من الزاهد والعابد والعارف على ضوء الآيات والروايات .

فقال في تعريف الزاهد : المعرض عن متاع الدنيا و طيباتها يُخصّ باسم الزاهد .

و قال في تعريف العابد: المواظب على نفل العبادات من القيام والصيام ونحوهما يُخصَّصُ باسم العابد.

و قال في تعريف العارف: والمنصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديماً لشروق نور الحق في سره يُخصَّصُ باسم العارف .

ثم يقول الشيخ: «و قد يتركب بعض هذه مع بعض» أي ربما تجتمع هذه الصفات فيصبح المرء عارفاً وزاهداً و عابداً في آن واحد . بلا شك او مداهنة، و بعيداً عن المجاملة و الاطراء المجازي ، فان المرحوم جلوه يعد مصداقاً بارزاً لكل واحد من التعاريف الآتفة الذكر، فهو الى جانب كونه عارفاً فقد كان زاهداً و عابداً، والعرفان هو الثروة الحقيقية التي يصطحبها الانسان معه الى عالم الخلد، و كما يقول الشاعر حافظ الشيرازي :

گوهر معرفت آموز که با خود ببری

که نصیب دگران است نصاب زر و سیم

و يقول في الصفحة ٢٢: ان المجتمع الذي يعوزه العرفان، مثله

كالجسد الذي يفتقد الروح ، و على الانسان ان يكون صمدي التوحيد كما

هو حال «جلوه» كي يبلغ الحقيقة التي يصلها العارف «في مقعد صدق

عند مليك مقتدر» و يدرك مقام الـ «عندية» ادراكاً شهودياً لا

مفهومياً، فالاول هو الثروة الحقيقية و الآخر الثروة الاعتبارية.

گلشن جلوه: ٢٦، حديث آية الله جعفر السبحاني بمؤتمر تخليد

المرحوم جلوه في الذكرى المائة لوفاته الذي اقيم في زواره: «الحكيم البارع الميرزا ابوالحسن جلوه من جملة العلماء الذين لم يشغلهم - على امتداد حياتهم - سوى المطالعة والتفكير حول المعارف الاسلامية ثم التدريس و تربية و إعداد مشاهير الطلاب و أفذاذهم ، و قد انصرف ذلك الحكيم الكبير عن الدنيا و ملذاتها و بجبوحه الرفاه المادي و انزوى في احدى مدارس طهران مجاهداً ليلاً و نهاراً من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي لحوزة طهران الفلسفية ، فاستطاع على مدى ما يقرب من نصف قرن من التدريس ان يخرج الى المجتمع الاسلامي طلبة غاية في التألق .

و قد تمكن هو و زملائه من عصره الحكيم الآقا علي المدرس الزنوزي المتوفى عام ١٣٠٧ هـ ق. والآقا محمد رضا صهبا القمشي المتوفى عام ١٣٠٦ هـ ، من تبين ما ورثوه من حكمة عن صدر المتألهين بصورة واضحة و اضافة ما استحدث من افكار عليها في بعض الاحيان، و اثبتوا عملياً ان التقوى و العرفان تسيران جنباً الى جنب مع الافكار الفلسفية نحو الله سبحانه».

حيات يحيى ١١٢: «خلال مدة اقامتي في طهران اغتنمت

الفرصة و حضرت عند الميرزا جلوه لتعلم الفلسفة» . و يعرفه بهامش ص ١١٢ - ١١٣ قائلاً: «جلوه هو الآقا الميرزا ابوالحسن الزوارني الاردستاني، من مشاهير العلماء كان مقيماً باصفهان اوائل حياته ثم قدم

الى طهران فاخذ بتدريس المعقول في مدرسة دارالشفاء لسنوات متتالية ، منزله لدى الخاصة تم عن احترام فائق، فيما كان بعض رجال الدولة يكونون له الاجلال .

هو رجل طويل القامة ضعيف البنية حسن الصورة خفيف الكريمة و هو الآن يخضها بالحناء ، زيه زي علماء الدين ، يعتم بعمامة سوداء مجرد من العيال و الزوجة ، كانت ولادته في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، يسلك منهج المشائين في الفلسفة ، و يثني على مؤلفات ابن سينا و يتباهى بتدريسها، و يدرّس كتب المتأخرين لا سيما الملا صدرا الشيرازي لكنه لا يعتني بها، و خصوصاً الاسفار حيث يرى انه جُمع من كتب الآخرين و ينسب تأليفه - بالشكل الذي هو عليه - الى تلامذة صدر المتألهين و قد قاموا بذلك بعد رحيله .

ان بيان المكانة العلمية لاستاذنا الجليل هو مما يخرج عن طاقتي، اما ما استطيع قوله هو : ان احاطته باقوال الفلاسفة تفوق دقته بالابحاث الفلسفية .

على أية حال ، هو طيب السميت حسن المعاشرة لطيف، ماهر في الادب و نظم الشعر و انشاده و تزويق الالفاظ ، و يحب طريقة ناصر خسرو العلوي في الشعر» .

و في ص ١٧٥ بعد ذكر تاريخ وفاة الحكيم جلوه : «ان فقدان هذا الاستاذ العظيم قد أثار فيّ مالا يوصف من الحزن والأسى نظراً لما كنت

اشعرالى جانبه بالانس والمحبة و ماكان يوليني من لطف و حنو بالغين،
و ان رحيله لم يفجعني و يفجع محبيه و من تربى على يديه فحسب بل
فجع معاشر العلماء في البلاد ايضاً (١).

و في ص ٥٨ - و هو يتحدث عن طهران و اوضاعها
الفكرية :- «في الوقت الذي اندرست فيه دروس الحكمة من الطبيعية
والالهية والرياضية في سائر انحاء ايران، تواصل تدريسها في طهران،
والطلاب يدرسونها بشغف و اشهر الاساتذة فيها في هذا الوقت : الميرزا
ابوالحسن جلوه والآقا علي الحكيم والآقا محمد رضا القمشي...».

افضل التواريخ ١٠٦-١٠٧ : «سلطان المتأهين السيد السند
و الحكيم المعتمد السيد الميرزا ابوالحسن الملقب بـ «جلوه» الذي كان من
متأهلي الزمان، و فيلسوفاً كبيراً في ايران ... كان أصله من اصفهان ثم
انتقل الى طهران ... و اقام في مدرسة دارالشفاء حيث اشتغل بتدريس
العلوم العقلية لما يربو على الاربعين عاماً الى آخر حياته التي امتدت اكثر
من ثمانين (٢) سنة ... و كان غاية في غنى النفس ... و لم يكلف احداً... لا
يتردد على المجالس و ان كان الجميع يتمنون استقباله .

١- ان صاحب «حيات يحيى» قد تعرض بالتجريح لبعض كبار العلماء الا انه لم يربدأ من
الاذعان للحقيقة ازاء البعض الآخر و من بينهم الميرزا جلوه حيث ذكره بكل احترام و تقدير.

٢- الظاهر انه عاش ٧٦ سنة، راجع ص ٢٢ من هذه المقدمة .

خلال الحقبة الناصرية حيث كانت طهران تزخر بألف حكيم وفيلسوف كان هنالك ثلاثة اساتذة كملأ هم المرحوم الآقارضا القمشي والآقا علي والميرزا ابوالحسن جلوه حيث كان الجميع ينهلون من دروسهم، وقد توفي الاولان في تلك الفترة فاقتصر ترويج العلوم العقلية على درس الميرزا ابي الحسن جلوه اذ كان الطلبة يزدحمون في مجلسه صباحاً و مساءً للتزود من علمه ، فسخر (ره) جلّ وقته لترويج العلم و نشر الحكمة ، وحقاً انه كان انساناً كاملاً و كان ينشد الشعر جيداً و ما يقوله في الشعر محط اهتمام الاساتذة و قد سلك منحى ناصر خسرو العلوي في النظم و سمعت منه - حيث كان يوليني المزيد من اللطف - شعراً قلما سمعت نظيره .

لقد كان اكابر حكماء طهران يعبرون عن معتقداتهم وآرائهم احياناً بنحو يجعل العلماء يفتون بكفرهم، اما هذا العالم الحكيم فقد كان متزناً في منطقته و سلك منهجاً في التدريس ينأى به عن الشبهات و ينزهه من الخلل، فقد كان جليلاً لدى المجتهدين وكبار الفقهاء والاصوليين محيطاً بأراء الفلاسفة ، يحفظ عن ظهر قلب ما قاله الاساتذة الماضون و يردده، و يطرح اثناء الدرس رأي المؤلف والمخالف، غير انه يتجنب ابداء رأيه و نظريته لئلا يؤاخذ من قبل الطلاب، فقد كان يسلك اسلم الطرق و اصوبها ... و كان معظم درسه عند المرحوم الميرزا محمد حسن نجل المرحوم الملاعلي التوري و هو كان يعد من اساتذة ذلك

الزمان ، كما درس بعض الوقت على المرحوم الحاج محمد جعفر اللنگرودي و هو من ابرز تلامذة الملا على النوري، كما ان المرحوم الآقا محمد رضا القمشهبي قد تتلمذ برهة من الزمن عند المرحوم اللنگرودي . كما تتلمذ (ره) بعض الوقت على يد السيد الرضي الحكمي والد المرحوم السيد محمد شمس الادباء و جد السيد رضا شمس الادباء، و كنت احضر بعض الاحيان عند الآقا محمد رضا القمشهبي و أخرى عند الميرزا جلوه حيث كان الحديث يدور حول «زادالمسافر» لناصر خسرو العلوي والشعر والتاريخ والادب... .

كان الميرزا جلوه وقوراً حليماً ذا طمأنينة في منهجه خبيراً و بصيراً و عالماً و محيطاً بأراء القوم ، و يبين براهين الفلاسفة بايراد نص اقوالهم، الآ انه كان يتحرز من ابداء رأيه و لا يلجأ الى فرض الآبهة في مجلسه أو التهرب أو السفسطة ، من هنا استمر في التدريس في طهران اكثر من اربعين عاماً دون ان يكفره أحد، و رغم الآبهة التي دخل بها الآقا محمد رضا طهران الآ ان ذلك لم يترك اثرأ على درس الميرزا جلوه ... لقد فاق الميرزا جلوه الآقا محمد رضا في تبحره بالتاريخ و حسن معاشرته للناس و صفاء نفسه و سلامة طباعه و في شعره و ادبه و طيب مسلكه و استغنائه، و قد رويت ما عاينته منها دون نقص او زيادة- رحمة الله عليهم اجمعين - .

يقول السيد احمد ديوان بيگي في «حديقة الشعراء» ج ١ ص

٣٧٥ في تعريفه و وصفه : « اسمه الميرزا ابوالحسن ، من السادات ذوي المنزلة الرفيعة، من الحكماء العارفين، عارف فاضل، و رجل ذو اخلاق حميدة، و طباع جميلة، و هو اليوم يتبوء مقام الاستاذ في طهران لطلبة الحكمة.... و نظراً لظرافة هيئته و سعة صدره و دماثة خلقه و اسلوبه المتميز في المحاوره فان اكثر اصحاب الفضل و الكمال لا يدعونه يمارس التدريس باستمرار، بل ان معظم وقته ينتضي بالمحاوره و البحث و المطالعة....».

و في ص ٣٧٦ : « و كان في اوائل عمره ينشد الشعر كثيراً، و الآن ينشد قليلا ، و كل ما ينشده فهو حول المعارف و المذائح .
 شرح حال رجال ايران : ١ / ٤٠ : «الميرزا ابوالحسن الطباطبائي الزوارئي النائيني المتخلص بجلوه من سادات مون^(١) اردستان ، الحكيم المعروف والعارف الورع ، نجل الميرزا السيد محمد المتخلص بمظهر».

و في ص ٤١ : « كانت نفقاته تؤمن من عوائد الأوقاف التي تركها اجداده ، فكان يعيش حياة الكفاف و الاستغناء»، و وصفه عقيب ذلك بأنه كان قليل المرادة، عزيز النفس و غنيها، مجرداً [من العيال و الاطفال ،] منظماً عذب المنطق و الكلام ، فصيحاً استاذاً عالي الكعب

في التدريس. (١)

حكيم فروتن ٥٣: وكتب الميرزا علي خان عبدالرسولي - وهو جامع ديوان جلوه - شرحاً لآحواله و فيها يلي مقتطفات منه : « ... لما اردت دراسة اللغة الفارسية ادخلني والدي (ره) مدرسة دارالشفاء، فكان لي شرف الحضور بين يدي المرحوم جلوه والاستفاضة منه حتى أيام شيخوخته ، من هنا فاني ادون احوال هذا الحكيم و شرح اواخر أيامه و خصاله و ملكاته كما شاهدتها:

فقد كان هذا الفيلسوف الاوحدي و العالم البارع يخطلي لوحده ليلا و نهراً مُنكباً على المطالعة، و حيث انه لم يغفل عن المطالعة - و هذا ما اشار اليه في بعض اشعاره - فقد كان يأتي الى غرفة الدرس بملابس الراحة بعيداً عن التكلف و يباشر الدرس والبحث ، و كان يتحدث بصوت منخفض ، و لم يكن في درسه مجال لما هو المتعارف بين الطلاب من الكلام والجدال و النقاش ، فيما كان يواظب على حضور درسه ما بين ستين الى سبعين طالباً، و ان والدي الذي كان يعد من مشاهير عصره و تولى تدريس المنقول والفقه و الاصول في مدرسة دارالشفاء سنين طوال وله باع طويل بالتدريس في الحوزة، كان قد استهل دراسته و اكملها لمدة اربعة عشر عاماً على يد هذا الحكيم . و كان اكابر الفقهاء

وزعماء البلد و شخصيات الدولة يزورون السيد باستمرار ، و قد رأيت بنفسى انه لم يغير هندامه و لم يرتد عباءته أو يعتمّ بعمامته حتى و ان كان الزائر الشخصية الأولى في ايران فيما كان يحنو على الفقراء والمساكين و يعينهم بما تمكن عليه... و قد كتبت رسالة انوار الهداية للمحقق الدواني بخط يدي و بشرح يطول المقام بذكره و قدمته الى السيد (ره) فآكرمنى و اجزل عليّ .

لقد افنى عمره بالدرس والتدريس ، و منحه الله تعالى من الكلمات النفسية والاخلاق الحميدة، و له من حلاوة البيان و لطافة الطبع و ظرافة اللبس والشائيل ما ندر نظيره ، واشتهر برزانة العقل و حصافة الرأي، و ما زالت تردّد كلماته العذبة و بياناته الى يومنا هذا و قلّ أن سمع مثل لطائفه و فكاهياته ، و لم يكن يميل الى جمع و تدوين اشعاره» .

و في نامه دانشوران ناصري ج ٣ ص ٣١ - قبل نقله لترجمة الحكيم جلوه - : «احوال ابي الحسن الطباطبائي : سيد جليل الشأن ، عالم رفيع المنزلة ، فاضل فصيح البيان ، من حكماء الزمان الذين يندر امثالهم، تقي زاهد، اسوة المقدسين و اولسي النهى، كمالاته الظاهرية والمعنوية اكثر من أن تحصى، يعجز اليراع عن وصف فضائله الظاهرية والباطنية، مرجع الطلاب والمدققين و ملاذالحكماء والمحققين ، تميز بحسن المعاشرة و دماثة الخلق

بحيث ان من عاشره لم يبارحه و لا يرى بدأ الا بحبته، عالي الهمة سامي الطباع، و حيث انه لم يخطر بباله الكسب المادي وابتعد عن التمني و الآمال متمثلاً: «القنيع منيع و الحريص انيس للحرمان» فقد كان منيعاً بالقناعة متحرزاً عما في أيدي القريب و البعيد. و مع ما كانت تجمعها من علاقة بكبار البلاد و رجالات الدولة غير أنه لم يكلف أحداً قط و لم يشمئز منه أحد ابداً، مجلسه مأوى العام و الخاص، و درسه مجمع فضلاء الدهر، و ها هو اليوم حيث سنة ١٢٩٤ هـ منهمك بتدريس علوم الحكمة في حوزته العلمية بطهران مقر الخلافة و يجتمع عنده يومياً طائفة من الطلاب و الفضلاء للتعلم على يديه و اغتنام الفرصة للارتشاف من معينه. و طلابه - و جلهم من الفضلاء الاتقياء - منهمكون بدراسة العلوم الالهية و الطبيعيات و الرياضيات على يديه، و يستفيدون من درسه فائدة استثنائية، و ان لشعره الذي نظمه في بداية الامر من الفصاحة و الملاحاة ما قل ان نهج مثله البلغاء و ندر ما اتصف بمثل سجيته الفضلاء.

لقد تخلص^(١) (ره) في الشعر بـ «جلوه»، و دونوا جانباً من شعره في بعض المذكرات ...» .

١- «تخلص»: يقال بالفارسية لعنوان يعبر به الشاعر عن نفسه في شعره و يعرف هو به

مثل «حافظ» و «سعدى» و «جلوه».

بعض الحكايات عنه

نقلها العلامة السيد محسن الامين في « اعيان الشيعة : ٢ / ٣٣٨ »:

١ - يقال : أنه خطب إحدى بنات عمه في بلدة زوارة، فأبى عمه ان يزوجه نظراً لفقره و لما كان يحب ابنة عمه هذه حباً شديداً لم يتزوج بغيرها طول حياته .

٢ - يقال : ان الشاه ناصر الدين القاجاري عرض عليه ان يزوجه إحدى بناته، فأبى وقال: ان كانت عاقلة و هي شابة من بنات الملوك لا ترضى ان تتزوج برجل شيخ أبيض الشعر فقير مثلي .

٣ - يقال ان بعض الطلبة كتب رسالة في جواز انفكاك العلة عن المعلول، و عرضها على الميرزا جلوه، فلم يقرأها و قال : ان كان يجوز انفكاك العلة عن المعلول فيجوز ان لا تثبت هذه الرسالة مدعى مؤلفها.

٤ - جاء السيد جمال الدين الافغاني الى طهران، و احب الاجتماع مع ميرزا جلوه، فطلب اصحاب جلوه منه ان يزور جمال الدين، فأبى و بعد اصرار كثير منهم زاره جلوه، فأخذ جمال الدين في

خطابات مهتجة في لزوم اتحاد المسلمين والتحرر من العبودية
للحكام الظلمة كل ذلك و جلوه ساكت لم ينبس ببنت شفة الى ان
تمت الخطابة، ثم خرج من المجلس فسئل عن سبب خروجه فقال: لأهبي
كفني وأجاهد.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

اساتذته

- ١- السيد رضي اللاريجاني^(١) (المتوفى ١٢٧٠ هـ ق).
- ٢- الشيخ عبد الجواد الخراساني^(٢).
- ٣- الشيخ محمد جعفر اللنكرودي^(٣).

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

- ١- الكرام البررة: ٢ / ٥٧٥ ، رقم ١٠٢٧: « كان من أفاضل العلماء و أجلاء الفلاسفة ، و هو من كبار تلامذة الحكيم المعروف المولى علي النوري في اصفهان ... و هو والد الاديب السيد محمد المعروف بشمس الادباء». و عده من اساتذة جلوه في افضل التواريخ : ١٠٧ قائلا : انه كان تتلمذ لمدة على الحاج السيد رضي الحكيم والد المرحوم الآقا السيد محمد شمس الادباء .
- ٢- الكرام البررة : ٢ / ٧٠٢ ، رقم ١٢٨٥ : « عالم محقق ، و فقيه اصولي ، ذو تبحر و اطلاع واسع في اكثر الفنون الاسلامية ، كان مشهوراً بالمقدرة التامة على تدريس (القانون) للشيخ الرئيس ابن سينا ، كان في اصفهان و من مشاهير المدرسين فيها ... ، قرأ عليه أستاذنا شيخ الشريعة الاصفهاني أيام اشتغاله باصفهان ، و كان يثني عليه كثيراً ، و تلمذ عليه ايضاً الفيلسوف المعروف الميرزا أبو الحسن الاصفهاني الشهير بجلوة » .
- ٣- ذكره في «الكرام البررة : ١ / ٢٣٩ ، رقم ٤٨٨» و قال : « كان من علماء طهران الاجلاء

- ٤- الشيخ الميرزا حسن الاصفهاني^(١) (١٢٦٤ هـ ق).
 ٥- الشيخ الميرزا محمد حسن النوري^(٢).

الماهرين في المعقول والمنقول ، أخذ الحكمة عن المولى علي النوري ... ، وله شرح على (الحكمة العرشية للمولى صدرا). في «افضل التواريخ : ١٠٧» أن جلوه تتلمذ لمدة على الحاج محمد جعفر اللنكرودي الذي كان من أجلة تلامذة الملا علي النوري . وانظر «خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥١٧» .

١- الكرام البررة : ١/ ٢٩٥ رقم ٥٨٧ : « من اكابر الفلاسفة و مشاهير الحكماء كان يلقب بولانا و يعرف بالچيني [الصيني] ... كان من تلاميذ الفيلسوف المعروف المولى علي بن جمشيد النوري ، و بعد وفاة أستاذه انتقلت اليه رئاسة التدريس في العقليات باصفهان ، و كان بارعا في فنون الفلسفة ، متبحراً فيها توفي في (١٢٦٤) ، ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ١٧٥ مختصراً فقال ما ترجمته : كان أستاذاً للمعقول في عصره بل المؤسس فيه ... ، و ذكره الشيخ مرتضى الكيلاني في «تذكرة الحكماء» فقال : ان الفيلسوف أبا الحسن جلوة من تلامذته» . وكذا عدّه من أساتذة جلوه في «خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥٢٥» .

٢- الكرام البررة : ١/ ٣٤٢ ، رقم ٦٨٠ : «الشيخ محمد حسن بن علي بن جمشيد النوري الاصفهاني من اكابر العلماء كان والده من اعظم فلاسفة عصره ، انتهت اليه رئاسة التدريس في المعقول باصفهان ، و كان ولده المترجم من الاجلاء ذكره في (قصص العلماء) فقال: كان عالماً فاضلاً كاملاً من تلاميذ والده ... و ذكره الفاضل المراغي في «المآثر والآثار ص ٣٠٠» فوصفه بالمدرس الجامع للمعقول والمنقول ...» في «افضل التواريخ : ١٠٧» ان جل

تلامذته

فيما يلي نورد اسماء طائفة من تلامذته الذين رقدتنا بهم الكتب
 كي نطلع على من اجتهد(ره) في تربيتهم و اعدادهم فاصبح جمع منهم فيما
 بعد من فطاحل الأساتذة في الفلسفة و اصحاب الآثار العلمية .
 و من البديهي ان عدد تلامذته يفوق كثيراً على ما اوردناه، لان
 الطلبة الذين نهلوا من معينه لما يربو على الاربعين عاماً و في حلقات
 درس يتراوح عدد طلاب الواحدة منها بين ٦٠-٧٠ طالباً، لا بد ان
 يكون عددهم اكثر بكثير ممن اتينا بأسمائهم هنا.

١- الميرزا ابراهيم الزنجاني^(١) (المتوفى ١٣٥١).

تلمذ جلوه كان على الميرزا محمد حسن بن الآخوند ملاعلي النوري الذي كان من أساتذة
 ذلك العصر . و في « خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥٢٥ » عند ذكر جلوه: أنه من تلامذة
 الميرزا حسن النوري ، والميرزا حسن الهميني ، تلميذي الملاعلي النوري .

١- هو الميرزا ابراهيم بن ابي الفتح الزنجاني كان عالماً فقيهاً و رياضياً متبحراً و حكيماً الهيا،
 وكان في طهران سنين اخذ المعقول عن الفيلسوف الميرزا ابراهيم الحسن الاصفهاني المعروف بجلوه

- ٢- الشيخ الميرزا ابو الفضل الطهراني^(١) (١٢٧٣ - ١٣١٦).
 ٣- الميرزا ابو الفضل الكلبايگاني^(٢) (١٢٦٠ - ١٣٣٢).

و تتلمذ في المنقول على العلامة الميرزا محمد حسن الأشتياني، وجمع بين المعقول والمنقول غير انه اشتهر بالرياضيات لمهارته فيها حتى اصبح المدرس الوحيد وكان مع تبحره في فنون الحكمة فقيها ورعا متشرعا و توفي في زنجان سنة ١٣٥١ وله تصانيف منها شرح لغزالزبدة للشيخ البهائي بالفارسية، و حاشية على «اصول اقليدس»، و ترجمة « شرح لغزالقانون » تصنيف ملك الاطباء، ورسالة في حساب عقود الانامل على مقاله العلامة الطهراني. و قال أيضاً: «و قد استفدت منه مقدارا من الحساب والهيئة». راجع نقباء البشر: ١ / ٧ - ٨. و انظر حكيم فروتن: ٨٧.

١- نقباء البشر: ١ / ٥٣: « هو الشيخ الميرزا ابو الفضل بن الشيخ الميرزا ابي القاسم الكلكتري النوري الطهراني عالم متفنن و فقيه متبحر، كان عالما فاضلا عارفا فقيها اصوليا رجاليا مؤرخا شاعرا في اللغتين متبعرا في اكثر الفنون لم ير نظيره في عصره بكثرة الحفظ ... ولد (١٢٧٣) واشتغل في المنقول على والد العالم الجليل والعلامة السيد محمد صادق الطباطبائي والميرزا عبدالرحيم النهاوندي و في المعقول على الحكيمين المعروفين الآقا محمد رضا القمشي المتوفى بطهران (١٣٠٦) والميرزا ابوالمحسن جلوه ... سافر الى سامراء فالتحق بتلاميذ المجدد الشيرازي واختص به ... وعاد الى طهران (١٣٠٩) و قام فيها بالوظائف الشرعية الى ان توفي (١٣١٦) و دفن في مشهد عبدالعظيم » وانظر افضل التواريخ: ٣٦٨ و ٣٦٩.

٢- حكيم فروتن: ١٠٤.

- ٤- الشيخ احمد الكجوري^(١).
 ٥- السيد اسدالله الخرقاني^(٢).
 ٦- محمد اسماعيل المحلاقي النجفي^(٣).
 ٧- الشيخ الميرزا جعفر الآشتياني^(٤).
 ٨- السيد حسن صاحب الزماني^(٥) (١٢٨٨ - ١٣٥٥).

١- حكيم فروتن : ١٠٥.

٢- المدفون بجوار جلوه (ره)، وله رسالة «اثبات واجب» على مافي حكيم فروتن: ١٠٥.

٣- حكيم فروتن : ١٠٣.

٤- نقباء البشر: ٢٧٥/١ رقم ٥٨١ : « هو ابن اخ المحجة الشهير الميرزا محمد حسن الآشتياني و صهره علي بنته و تلميذه يعرف بالميرزا كوچك كان عالما حكما اخذ الحكمة عن الآقا محمد رضا القمشهي و الآقا علي المدرس الزنوزي و الميرزا ابي الحسن الشهير بجلوه حكاها لنا ولده الشيخ الميرزا مهدي ... ».

٥- و هو السيد حسن بن السيد جعفر علي ما في « فرهنك معين: ٥ - الاعلام - ص ٩٦٦ » وفيه انه كان يزدي الاصل و تتلمذ في طهران على الشيخ هادي النجم آبادي و ابي الحسن جلوه و الشيخ فضل الله النوري و كان متبحرا في العلوم المتداولة من الحكمة و الكلام و الفقه و الحديث و التفسير و توطن في مشهد او اخر عمره . و ذكر صاحب الكتاب المذكور حكاية في سبب اشتهاره ؛ « صاحب الزماني » و انه في بداية شبابه و في حوالي « همدان » و « كرمانشاه » ادعى انه « صاحب الزمان » الموعود فاعتقل بعد ذلك و تاب من دعواه،

- ٩- الشيخ الميرزا حسن الكرمانشاهي^(١) المتوفى (١٣٣٦).
١٠- السيد حسين البادكوبي^(٢) (١٢٩٣-١٣٥٨).

فراجعته. حكيم فروتن : ١٠٣ - ١٠٤، وانظر «شرح حال رجال ايران» : ١ / ٣٣٩.

١- نقباء البشر : ١ / ٣٧٣، رقم ٧٥٢ « من افاضل الحكماء و اكابر الفلاسفة . ولد في كرمانشاه ونشأ بها فاخذ الاولييات و مقدمات العلوم عن لقيف من الاعلام والافاضل ثم هاجر الى طهران فاكمل النقليات ثم اشتغل بدراسة المعقول فلازم الحكيمين الجليلين الآقا علي الزنوزي والسيد ابا الحسن جلوه ... و اخذ عنهما حتى برع واشتهر امره ... و كان من الصلحاء الاتقياء والعرفاء الكاملين. ترجمه في شمس التواريخ عام ١٣٣١ و دعاه له بالسلامة». حكيم فروتن : ٩٤ - ٩٥ و فيه ان للمترجم حواشي على «الشفاء» و «شرح الاشارات» و «الاسفار».

٢- نقباء البشر: ٥٨٤/٢، رقم ١٠٠٧ « هو السيد حسين بن السيد رضا بن السيد موسى الحسيني البادكوبي اللاهجي من اجلاء العلماء و افاضل الفلاسفة ... اخذ الرياضيات عن الفيلسوف الاكبر السيد ابي الحسن الاصفهاني الشهير بـ «الميرزا جلوه» و قرأ «الاسفار» على الميرزا هاشم الاشكوري و قرأ الكلام على مهرة الاساتذة ... ثم هاجر الى النجف الاشرف فحضر في الاصول على شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني أوان تاليفه «الكفاية»، والفقه على الشيخ محمد حسن المامقاني وغيره، و سطع نجمه في الاوساط النجفية والاندية العلمية، فقد كان مرموقاً في وسطه مشارا اليه في الفضل، مقدرا عند العلماء والاجلاء لكثرة علمه و غزارة فضله اشتغل بالتدريس في الفقه والاصول فكان مدرسه يجمع اهل الفضل والكمال واشتهر

- ١١- الميرزا حسين علي بن الميرزا محمد رضا
المحقق الخلخالي^(١) (١٢٧٩-١٣٦٣).
- ١٢- الميرزا السيد حسين بن صدر الحفاظ القمي^(٢) (المتوفى حدود ١٣٣٥).

بالفلسفة والعلوم العقلية و عرف بالمهارة والخبرة والتحقيق والتدقيق ...» و عده في ص ٩١٨ ضمن رقم ١١ من جملة اساتذة العلامة الطباطبائي(ره). و قال الشهيد آية الله المطهري في «خدمات متقابل اسلام و ايران»: ٥٣٠ ضمن ترجمة المترجم ان استاذ العلامة الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي (ره) قرأ على هذا الرجل الكبير في النجف الطبيعيات، والاهليات من «الشفاء» تماما. حكيم فروتن: (علاج سردى

١- حكيم فروتن: ١٠٤ و ٩٨ رقم ٣٥ و رقم ١٧. و فيه مستفيدا من «تاريخ اردبيل و دانشمندان» انه اخذ الحكمة عن الميرزا جلوه و الفقه و الاصول عن الميرزا حسن الأشتياني و بقيت منه آثار من جملتها ترجمة و شرح «الشفاء» لابن سينا بالفارسية.

٢- حكيم فروتن: ٩٩. هو الامير السيد حسين بن صدر الحفاظ الميرزا اسماعيل القمي الرضوي النقوي كما ترجمه في تقياء البشر: ٥٣٣/٢ رقم ٩٥٩. و عده من اكابر الفقهاء و افاض العلماء و ذكر انه كان ايام شبابه في طهران قرأ بها الاوليات و مقدمات العلوم ثم حضر على العلامة الميرزا ابي القاسم النوري الكلاتري في الفقه و الاصول و غيرها و قرأ المعقول على الحكيم المولى محمد رضا القمشي و هاجر الى العراق بعد (١٣٠٠) و تشرف الى سامراء و انخرط في زمرة تلاميذ السيد المجدد الشيرازي و حاز قسطاً وافرأ و بلغ مكانة سامية و عد من العلماء المتفنتين و الجامعين المتبحرين و في (١٣١٤) بعد وفاة المجدد بسنتين

١٣- السيد آغا حسين القمي^(١) (١٢٨٢ - ١٣٦٦).

عاد الى طهران فاتجهت الانظار اليه وكثر الاقبال عليه و صار مرجعا في الامور الشرعية . و راجع « خدمات متقابل اسلام و ايران » ص ٥٢٤ - ٥٢٥ ، و ص ٥١ من هذه المقدمة .

١- ولد في قم في ١٢٨٢ و قرأ بطهران المقدمات والسطوح ، وفي ١٣٠٣ حج بيت الله الحرام و عاد من طريق العراق فبقي في النجف ثم ذهب برهة الى سامراء و حضر بها بحث السيد المجدد الشيرازي و في حدود ١٣٠٦ عاد الى طهران فجدد في الاشتغال في العلوم العقلية والعرفان والرياضي على فلاسفة وقته كالسيد المرزا ابي الحسن جلوه والشيخ علي المدرس النوري و ... و قرأ الفقه والاصول ايضا على المرزا حسن الآشتياني والشيخ فضل الله النوري وغيرهما و بعد خمس سنين هاجر الى النجف و ادرك و لازم اجداث عدد من الاعاظم مدة غير قصيرة حاز فيها درجة سامية و في ١٣٢١ تشرف الى سامراء و حضر بحث المرزا محمد تقي الشيرازي عشر سنين و في ١٣٣١ هبط مشهد الرضا عليه السلام ، واشتغل بالتدريس و نشر الاحكام فكانت له مكانة كبيرة في نفوس الجمهور نظراً لقدسيته و ورعه و حصل على رئاسة و زعامة هناك و رجع اليه الناس في التقليد و تقدم على غيره حتى كان اوجه و اجل علماء خراسان واشتهر فكانت الاستفتاءات ترد عليه من سائر اطراف ايران و بعد حدوث نفورة في (١٣٥٤) بينه و بين رضا البهلوي الذي كان يسعى لهلاك العلماء و محاربة الدين و احياء البدع و نشر اللادينية ، و نبيه اياه عن البدع التي استحدثها و تمرد البهلوي هاجر الى العراق و عزم على الاقامة و سكن كربلاء و اقبل عليه الناس تمام الاقبال و لما توفي السيد ابوالحسن في (١٣٦٥) رشح للزعامة العامة و زادت و جاهته و مال الناس

- ١٤- الشيخ حسين المازندراني الكولائي^(١) (المتوفى بعد ١٣٣٢).
- ١٥- السيد الميرشهاب الدين الحسيني الشيرازي
النيريزي^(٢) (المتوفى حدود - ١٣٢٠).

اليه في ايران والعراق وغيرهما الا ان الاجل لم يمهله حيث مرض و توفي ببغداد في المستشفى (١٣٦٦). راجع نقباء البشر: ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٥ رقم ١٠٨٩.

١- نقباء البشر: ٢/ ٥١٢، رقم ٩٢٦: « من العلماء الاجلاء والفلاسفة الافاضل، كان في طهران تلمذ فيها في الفلسفة والعلوم العقلية على الفيلسوف الاكبر السيد الميرزا أبي الحسن الاصفهاني الشهير بجلوه ... و أخذ الفقه والاصول و سائر العلوم الشرعية عن الفقيه المعروف الشيخ الميرزا محمد حسن الآشثياني ... ثم سكن ساري مازندران، فكان من القائمين بالوظائف الشرعية و صار مرجعاً فيها... ».

٢- عدّه في «الذريعة»: ٢٥/ ٣٦ رقم ١٧٨ عند ذكر رسالته في الوجود، من اجلاء تلاميذ الآقا محمد رضا القمشهي والميرزا ابي الحسن جلوه، و قال في نقباء البشر ٢ / ٨٤٥ رقم ١٣٥٩ ذيل عنوانه: «فيلسوف فاضل و عالم عارف . كان من اجلاء تلاميذ الفيلسوف الحكيم الالهي الشيخ آغا محمد رضا القمشهي المتوفى عام (١٣٠٦)، و علامة الحكماء السيد ابي الحسن الاصفهاني المعروف بجلوه فقد لازم بحث هذين العلمين حتى اصبحت له في الفلسفه قدم راسخة، واصاب حظاً عظيماً، و كان بارعاً في الفقه والاصول ايضاً و له في العرفان اشواط بعيدة، استقل بالتدريس في الحكمة وغيرها بـ (مدرسة صدر) في طهران بعد وفاة استاذة القمشهي ... له آثار منها: رسالة في حقيقة الوجود ». خدمات متقابل اسلام

- ١٦- السيد صالح الخلخالي^(١) (المتوفى ١٣٠٦ او بعده).
- ١٧- الميرزا صدرالدين امين الحكماء^(٢).
- ١٨- الشيخ طاهر التنكابني^(٣) ١٢٨٠ - ١٣٦٠.

وايران : ٥٢٥ ، حكيم فروتن : ٩٨ .

١- نقيبالبشر : ٢ / ٨٨٥ رقم ١٤٢٣ « هو السيد صالح بن السيد محمد سعيد الخلخالي عالم جليل و فيلسوف فاضل . قال في (المآثر و الآثار) ص ١٨٥ ما ترجمته : ارشد تلاميذ سيد الحكماء والمتاهين فيلسوف العصر السيد أبي الحسن الاصفهاني المعروف بجلوه ، ... كان يدرس الفلسفة و علم الكلام و سطوح الفقه والاصول ، والحق انه صاحب ذهن دقيق و فكر عميق ، و من آثاره العلمية : شرح (دوازده امام) للشيخ محي الدين بن العربي ... و له ايضاً ترجمة فرائد الاصول للشيخ مرتضى الانصاري نقله بنصه الى الفارسية ائده الله » ، حكيم فروتن : ١٠٤ .

٢- حكيم فروتن : ١٠٥ ، نقلاً عن سفر نامه سيد السلطنة ص ٤٤٠ .

٣- نقيبالبشر : ٣ / ٩٧٣ رقم ١٤٦٥ : « هو الشيخ الميرزا طاهر بن الميرزا فرج الله التنكابني ، من افاضل الفلاسفة و اعلام العرفاء ولد في (كلاردشت) من مازندران في ١٨ شهر رمضان ١٢٨٠ هـ ، و قرأ مقدمات العلوم على أساتذة مختلفين . ثم هبط طهران فلأزم حلقات دروس علمائها ، و اختص بالمعقول فحضر على المولى محمد رضا القمشي ، والآغا علي المدرس الزنوزي ، والميرزا أبي الحسن جلوة ، و قد اختص بالاخير ، حتى نص على مكانته العلمية ، و كان يقدره و يأمر تلامذته بالرجوع اليه ، و قد اشتغل بتدريس المعقول بعده ... »

١٩- السيد عباس الشاهرودي^(١) (المتوفى ١٣٤١).

و خاض ميدان السياسة فانتخب نائباً في المجلس ، الدورة الاولى ، وأبعد و سجن مراراً. و توفي يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٦٠ عن ثمانين سنة ، و دفن في مزار الشيخ الصدوق (ابن بابويه) بجنب أستاذه و حسب وصيته . و في اعيان الشيعة : ٢ / ٣٣٧ ضمن ترجمة الحكيم جلوه : « كان يحضر درسه نحو من سبعين طالباً منهم الميرزا طاهر التنكابني ». عده في « خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥٣٤ » من الاساتذة المسلمين في الفلسفة ، في الادوار الاخيرة ، و قال : « كان محضاً في الفلسفة ، و احاطته بمشون و آراء الفلاسفة كانت معجبة ، ولد في سنة ١٢٨٠ في (كلاردشت) وورد طهران ، وادرك أوان الحكيم جلوه ، و الحكيم القمهي ، و الحكيم المدرس ». حكيم فروتن : ٨٤ تحت عنوان « ميرزا محمد طاهر تنكابني » .

١- نقباء البشر : ٣ / ١٠٠٥ ، رقم ١٥٠٣ « هو السيد عباس بن السيد علي الموسوي الشاهرودي المشهدي من اجلاء العلماء . كان من تلاميذ الميرزا ابي الحسن جلوه المتوفى ١٣١٤ في الفلسفة ، و قرأ في الفقه و الاصول و الحكمة و التفسير على عدد من كبار العلماء حتى بلغ درجة عالية في المعقول و المنقول و تصدى للتدريس فاخذ عنه كثيرون ، و كان بارعاً في تدريس الفلسفة و تفسير القرآن و غيرهما من العلوم و الفنون ... رأيت بخطه مجموعة من رسائل استاذه جلوه ، و (رسالة نسبة اعظم الجبال) للشيخ البهائي عند الحاج عماد الفهرسي في المشهد الرضوي ، و رسالة في الكلي من بحث الجلوه فرغ منها في جمادى الثانية سنة ١٣٠٧ كما في (فهرس المكتبة الرضوية) ج ٤ ص ٣٨٠ . و كذا عده من تلامذة جلوه في الذريعة : ١١ / ١٤٥ رقم ٩١٠ ، حكيم فروتن : ١٠٢ .

- ٢٠- الشيخ عبدالنبي النوري^(١) (المتوفى ١٣٤٤).
- ٢١- الشيخ عبدالمجيد الزنجاني^(٢).

١- حكيم فروتن : ١٠٠. و في خدمات متقابل اسلام و ايران ص ٥٢٧ : انه كان تلميذ في المعقول على الآقا علي مدرس و ايضاً باحتمال على القمشهبي و جلوه . نقباء البشر : ١٢٤٢/٣ ، رقم ١٧٦٨ « كان عالماً كبيراً نبغ في الفقه و الاصول و برع في المعقول و المنقول ، و حاز من كل علم تسطاً و انراً و صار من المتبحرين الجامعين للفنون المشاركون في العلوم . اكمل المقدمات و السطوح معقولاً و منقولاً في ايران و هاجر الى العتبات المقدسة في العراق ، فتلمذ على علمائها في معاهد العلم ، و هبطت سائرهم بعد سنة ١٣٠٠ هـ . فلزم درس السيد المجدد خمس سنين و رجع الى طهران ... فقد كان في طهران مرجعاً مبعجلاً في القضاء و الفتيا و الامامة و الارشاد و التدريس ... الى ان توفي في العشرين من المحرم سنة ١٣٤٤ هـ ، ... » .

٢- نقباء البشر : ١٢٢٣/٣ ، رقم ١٧٥٤ « ... عالم كبير و فيلسوف فاضل كان من اجلاء عصره و كبار اعلام الفضل قرأ المقدمات على بعض فضلاء زنجان ... ثم هاجر الى طهران فحضر في الفقه و الاصول على الشيخ ميرزا حسن الآشتياني ، و في الحكمة على الميرزا ابي الحسن الاصفهاني الشهير بجلوه ، و الآغا علي المدرس ، و بقي في طهران عشرات السنين مواظباً على حضور دروس علماء المعقول و المنقول ، حتى اصبح من كبار العلماء و مشاهير المدرسين ... عاد الى زنجان ... و تصدى للتدريس في فنون الحكمة و غيرها ... و كان منزوياً عن الناس شديد الالتزام بالآداب الشرعية ... له حواش كثيرة على معظم كتب الحكمة الدراسية » . حكيم فروتن : ١٠١ و فيه ان من آثاره : حاشية على « الشوارق » ، و

- ٢٢- الميرزا عسكري الشهيد المشهدي المعروف بـ « آقا بزرگ حكيم »^(١) (المتوفى ١٣٥٥).
- ٢٣- الشيخ علي القمي الطهراني^(٢) (المتوفى حدود ١٣٤٠).

حاشية على «الشفاء» لابن سينا.

١- ذكره آية الله المطهري في «خدمات متقابل اسلام و ايران»: ٥٢٩، وقال هو من احفاد المرحوم الميرزا مهدي الشهيد وكان بيت الشهيد في مشهد بيت علم و حكمة نحو مائة و خمسين سنة، هو آقا بزرگ بن الميرزا ذبيح الله و هو ابن و تلميذ الميرزا هداية الله و هو ابن و تلميذ الميرزا مهدي الشهيد الذي كان تلميذ المرحومين الآقا محمد بيدآبادي و الشيخ حسين العاملي، و قال ليس بايدنا اطلاق تام حول تحصيلاته العلمية و يبدو انه تلمذ بدواً في مشهد على ابيه و المرحوم ملا غلامحسين شيخ الاسلام و الميرزا محمد سروقدي و بعد و روده بطهران ادرك قليلاً أو ان المرحوم جلوه و تلمذ ايضاً على الحكيم الاشكوري و الحكيم الكرمانشاهي و وصفه بانه كان مشهوراً بالورع و الصراحة في اظهاراته و الحرية و مناعة الطبع حال كونه في نهاية الفقر.

٢- نباء البشر: ١٣٥٨/٤، رقم ١٨٩٤ « هو الشيخ مولى علي بن المولى محمد تقي القمي عالم حكيم و فاضل جليل. كان في طهران من تلاميذ العلامة الشيخ محمد حسن الأشتياني و غيره في الفقه و الاصول، و قرأ الحكمة على الفيلسوف السيد الميرزا ابي الحسن الاصفهاني المعروف بجلوه و الميرزا هاشم الرشتي الاشكوري و قد اصبح من رجال العلم البارزين و تصدر للبحث و التدريس و تخرج عليه كثيرون و توفي في حدود سنة ١٣٤٠ و حمل الى قم

٢٤- الشيخ عبدالحسين الرشدي^(١) (١٢٩٢-١٣٧٣).

فدفن في الصحن الجديد...» ، حكيم فروتن : ١٠٣.

١- عده من تلاميذ الحكيم جلوه في نقباء البشر: ١/ ٤٣ ذيل ترجمة أستاذه جلوه قائلاً: «و من تلاميذه العلامة الفقيه الحكيم الشيخ عبدالحسين الرشدي الآتي ذكره». و ترجمه في ج ٣ / ١٠٦٤ رقم ١٥٧٢ قائلاً:

« هو الشيخ عبدالحسين بن الشيخ عيسى بن يوسف بن علي بن عبدالغني البجاري بندي الرشدي النجفي ، عالم كبير ، و فقيه جليل ، و فيلسوف بارع . كان والده من العلماء الفضلاء ، أصله من قرية بجايند على فرسخ من رشت ، و كان اشتغاله في كربلاء ، و فيها ولد المترجم له في سنة ١٢٩٢ هـ ، و قضى مع أبيه سنوات في النجف ، و هاجر به الى رشت و له أربع سنين ، فنشأ هناك و قرأ عليه علوم الادب من النحو و الصرف و... و في سنة ١٣١٢ هبط طهران فحضر على الشيخ محمد حسن الآشتياني في الاصول و الفقه و على غيره ايضاً و حضر في الحكمة و الكلام على الشيخ على النوري و السيد شهاب الدين النيريزي الشيرازي و غيرها من أفاضل الفلاسفة... و في سنة ١٣٢٣ هـ تشرف الى النجف ، فلزم أبحاث الشيخ محمد كاظم الخراساني و السيد محمد كاظم اليزدي ، و شيخ الشريعة الاصفهاني و غيرهم في الفقه و الاصول و... و المترجم له أحد أساطين الفضل و أبطال الفقه و حجج العلم و رجال الفكر و كبار الحكماء و اجلاء المدرسين ، نبغ في الفنون الاسلامية و الشرعية و تردد اسمه في الاوساط العلمية العالية في النجف و هو شاب ... فقد شرح (الكفاية) على عهد أستاذه الخراساني شرحاً دل على غزارة علمه ، و سعة اطلاعه... من أهل الورع و التقى و الصلاح و التمسك و هو

٢٥- الميرزا عبدالحكيم السبزواري^(١).

٢٦- عبدالرسولي المازندراني^(٢).

من المفكرين و دعاة الاصلاح الاجتماعي على ضوء القرآن . وكان كثير الاهتمام والتفكير في موضوع تنظيم الدراسة الدينية في النجف و تهذيب أساليبها، و تطويرها بما يتلاءم والطرق الحديثة و لذلك كان من اوائل المؤيدين لمجموعة منتدئ النشر والمشجعين لها ...» .

١- في حكيم فروتن : ١٠٥ أنه ابن الحكيم السبزواري و أنه من تلامذة جلوه . و في نقيباء البشر: ١٠٩٠/٣، رقم ١٥٨٨: «الشيخ عبدالحكيم السبزواري عالم ، فاضل ، من الحكماء البارعين المشرعين . و هو سبط الحكيم السبزواري صاحب المنظومة، فأمه فوزية ابنة المولى هادي . تشرف الى النجف في سنة ١٣٤٣ هـ، و هو ناي على الحج، فصادف تسلط السعدي على الحجاز، فامتنع و بقي في النجف مدة غير قصيرة لازم خلالها أبحاث الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياءالدين العراقي والسيد أبي الحسن الاصفهاني ...» و قد حضر عليه خلال مكثه عدد من الطلاب ، و تخرج عليه في الحكمة كثيرون ، ثم عاد الى بلاده و انقطعت عني أخباره.» .

٢- في «حكيم فروتن : ٩٣» أنه من تلامذته و خواصه ، و أنه حين شاهد أستاذه قد مرض و ضعف و ليس له من يراقبه و يراعيه في مرضه نقله الى بيته و قام بخدمته بتأم الرغبة ، و أن الميرزا عليخان عبدالرسولي - أحد أولاد هذا الرجل - أيضاً قد حظي من محضر جلوه و هو دون ديوانه ، و أورد ترجمته في مقدمته .

- ٢٧- الشيخ عبدالصمد السبزواري^(١) .
 ٢٨- الميرزا علي اكبر المحكي اليزدي القمي^(٢) .
 ٢٩- الشيخ علي اكبر النهاوندي^(٣) (١٢٧٨ - ١٣٦٩) .

١- « حكيم فروتن » : ١٠٥ .

٢- عده في « خدمات متقابل اسلام و ايران » : ٥٢٧ من تلامذة الآقاعلي الحكيم والحكيم القمشي والحكيم جلوه ، والآقا الميرزا حسين السبزواري و قال : « كان مقيماً بقم في أواخر عمره ، و بعد نزول المجتهد الكبير الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري بقم و تشكيل الحوزة و اجتماع الفضلاء ، استفاد من محضره جمع منهم : الحاج السيد محمد تقي الخوانساري ، والحاج السيد احمد الخوانساري ، واستاذي الكبير آية الله الخميني (ره) . و ترجمه في نقباء البشر : ٤/١٦٠٧ رقم ٢١٤٦ قائلاً : « هو الشيخ علي اكبر بن محمد مهدي اليزدي القمي عالم كبير و حكيم بارع ، كان من تلاميذ الآغا محمد رضا القمشي في المعقول ، فقد قرأ عليه مدة طويلة حتى صار من الاجلاء ، و عرف بالخبرة والتضلع حتى لقب بالحكي . و تتلمذ في المنقول على الميرزا ابي القاسم الكلاتري في طهران و على الشيخ ميرزا محمد حسن الأشتياني ، و صورت له من الاخير اجازة الاجتهاد ، هبط قم فاشتغل فيها بالتدريس مدة... توفي في (٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢ هـ) ... » . و في « خدمات متقابل اسلام و ايران » : الظاهر انه توفي حدود سنة ١٣٤٥ .

٣- جاء ذكره في « حكيم فروتن ١٠٣ » في عداد تلامذته ، و ترجمه في نقباء البشر : ٤/١٥٩٩ رقم ٢١٣٤ من دون اشارة الى تتلمذه عليه قائلاً : « هو الشيخ المولى علي اكبر بن

- ٣٠- الميرزا علي اللنكراني^(١) (المتوفى ١٣٢٢).
- ٣١- الشيخ فياض الدين الزنجاني^(٢) (المتوفى ١٣٦٠).
- ٣٢- المير السيد محمد بن السيد صادق
الطباطبائي^(٣) (١٢٥٨ - ١٣٤٠).
- ٣٣- الشيخ محمد بن علي اصغر الفاني السمناني^(٤) (١٢٤٧ - ١٣٢١).
- ٣٤- الحاج ملا محمد الآملي^(٥) (١٢٦٣ - ١٣٣٦).

الشيخ حسين النهاوندي الخراساني، عالم محدث، و فقيه ورع، ولد في سنة ١٢٧٨ هـ، و قرأ في
بروجرد و في اصفهان على بعض الاجلاء، و في سنة ١٢٩٩ هـ هاجر الى العراق مع سبيه
و بلديه المولى على اكبر النهاوندي، فهبط هو سامراء و لازم درس السيد المجدد الشيرازي
الى سنة ١٣٠٨ هـ ثم تشرف الى النجف فحضر على السيد محمد كاظم اليزدي، و الشيخ محمد
كاظم الخراساني، و...، و قد بلغ درجة عالية في العلم والعمل فقد كان من الاجلاء الاتقياء
البارعين... و في سنة ١٣١٩ هـ عاد الى ايران و في حدود سنة ١٣٢٧ هـ بطن المشهد الرضوي
في خراسان فحظي باقبال و مكانة و سمعة و جاء...، توفي يوم الثلاثاء ١٩ ربيع

الثاني سنة ١٣٦٩...» ١- «حكيم فروتن»: ١٠٤.

٢- «حكيم فروتن»: ١٠٣. ٣- «حكيم فروتن»: ١٠٤.

٤- «حكيم فروتن»: ١٠٤.

٥- في «حكيم فروتن»: ٩١ «أنه من الفقهاء والعلماء والمجتهدين الاتقياء، و من أعوان
الحاج الشيخ فضل الله النوري في معارضته للمشروطة. ولد في آمل سنة (١٢٦٣) و نشأ

- ٣٥- الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي^(١) (١٣٢٦).
 ٣٦- الآقا محمد حسن القشقائي^(٢).
 ٣٧- الميرزا محمد حسين بن مهدي السمناني^(٣) (١٢٨٨ - ١٣٤٣).
 ٣٨- الميرزا محمد حسين خان سلطان الفلاسفة^(٤).

فيها وهاجر الى طهران لتحصيل العلم والكمال و هو في (١٧) من عمره، و استفاد هناك من أفاضل عصره، ثم حضر ببحث سيد الحكماء المتألهين جلوه، و استفاد منه سنين عديدة، و اشتغل بالتدريس و اداء الوظائف الشرعية، و صار مرجعا دينياً، و توفي في غرة شعبان ١٣٣٦. و له آثار علمية و ولده: العلامة الشيخ محمد تقى الآملي الذي توفي في سنة (١٣٩٠).
 ١- في «خدمات متقابل اسلام و ايران: ٥٢٧» أنه من تلامذة الآقاعلي الحكيم والحكيم القمشي والحكيم جلوه و أنه توجه الى العتبات لتكميل العلوم النقلية، و استفاد هناك جمع من محضره العلوم العقلية، منهم: المحقق الكبير الشيخ محمد حسين الاصطهباناتي الفروي، و الحاج الشيخ غلامرضا اليزدي و قتل في اصطهبانات في قضايا «مشروطة».
 حكيم فروتن: ١٠٠، و ترجمه في نقباء البشر: ٢١٢/١ - ٢١٣ رقم ٤٦١ تحت عنوان: «الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي الشهيد» و وصفه بأنه عالم كبير و حكيم جليل، و قال: «كان رحمه الله علامة في المعقول والمنقول، و محققاً في الفقه والاصول، وله تصانيف كثيرة».
 ٢- «حكيم فروتن»: ١٠٢.

- ٣- «حكيم فروتن»: ١٠٤، رقم ٣٩. و مثل هذا العنوان تحت رقم ٤٠ بتفاوت يسير في سنة وفاته (١٣٦٢) والظاهر اتحادها.
 ٤- «حكيم فروتن»: ١٠٢.

- ٣٩- الشيخ المولى محمد زمان المازندراني^(١) (المتوفى ١٣٢٢).
- ٤٠- الآقا الميرزا محمد علي الشاه آهادي^(٢) (١٢٩٢ - ١٣٦٩).

١- نقيبالبشر : ٢ / ٧٩٢ ، رقم ١٢٩٠ : « كان من أعظم الفقهاء ، و أكابر العلماء ، و مشاهير الصلحاء و الاتقياء ، و من رجال الدين الابدال ، و اولياء الله المخلصين له في الاقوال و الافعال ، اصله من قرى سوادكوه او سواتكوه ذكر شيخنا العلامة النوري شطراً من حالاته و رياضاته ، و نزرأ من كراماته و مقاماته في كتابه الكلمة الطيبة ... هاجر الى سامراء ، فحضر على السيد المجدد الشيرازي عدة سنين ... و كان لا يستعمل في الاكل و الشرب و اللباس الا ما كان معلوم الطهارة ... عرض في الاواخر لكثرة الالتزامات و القيود نتوفي في الكاظمية و دفن بها . ذكره السيد الصدر في التكلة فقال : جمال السالكين و احد العلماء الريانيين ، اشتغل بالعربية في «بار فروش» ثم رحل الى طهران و كان هناك عشر سنين ، قرأ الفقه و الاصول على العلامة المولى هادي تلميذ صاحب الفصول ، و المعقول على الآقاعلي المدرس الزنوزي ، و السيد الميرزا ابي الحسن جلوه ، و الرياضي على الميرزا حسين السبزواري ، ثم تشرف الى النجف و حضر بحث الميرزا حبيب الله الرشتي خمس سنين ثم هاجر الى سامراء ... توفي ليلة الخميس ثامن عشر صفر سنة (١٣٢٢) و دفن بالرواق الشريف خلف الامامين الهاميين و له مصنفات في الفقه و الاصول لم تخرج الى البياض انتهى ، و له ترجمة في المآثر و الآثار و في تاريخ مازندران ، و غيرها » ، « حكيم فروتن : ١٠٢ » .

٢- خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥٣٠ - ٥٣١ و فيه أنه كان جامعاً للمعقول و المنقول ، و في الفلسفة و العرفان كان تلميذ الميرزا جلوه ، و الميرزا الاشكوري و في المنقول تلميذ الميرزا

- ٤١- الميرزا محمد علي ضياء الحكماء الزوارئي^(١).
 ٤٢- ملا محمد كاظم الخراساني صاحب كفاية الاصول^(٢).
 ٤٣- الملا محمد الهيدجي الزنجاني^(٣) (المتوفى ١٣٣٩).

حسن الأشتياني في طهران، والآخوند الخراساني، والميرزا محمد تقي الشيرازي في النجف و سامراء. و نال مقام المرجعية والافتاء في طهران و في أوان اقامة الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري بقم هاجر اليها سنين. و كان الفضلاء هناك يحفظون و يستفيدون من محضره و كان في العرفان ممتازاً بلا رقيب و قال: «وكان استاذنا الكبير آية الله الخميني (ره) استفاد من محضره الفياض تلك المدة و كان يصفه و يثني عليه ثناء تاماً خصوصاً في العرفان و توفي في سنة ١٣٦٩ بطهران». و ترجمه في نقباء البشر: ٤ / ١٣٧٠ رقم ١٩٠٤ و وصفه بانه عالم جليل و تقي ورع.

١- في «حكيم فروتن» ٩٤: انه ابن الحاج الميرزا رفيعا الطباطبائي الزوارئي و ادرك محضر جلوه عدة سنين.

٢- أقام في طهران حدود ثلاثة عشر شهراً و استفاد من حوزة درس الحكيم جلوه و سائر الحكماء و الاعاظم هناك على ما في «مرگي در نور» ص ٤٠ و ٤١.

٣- بعد تحصيل المقدمات من العلوم في زنجان و قزوین ورد طهران، و استفاد من محضر الآقا الميرزا حسين السبزواري الرياضيات، و من الميرزا جلوه الحكمة، و سافر الى العتبات لتكميل المعلومات، و هناك ايضاً اشتغل بتكميل المعقول الى جانب تحصيله المنقول، و بعد رجوعه الى طهران كانت له حوزة التدريس يستفيد من محضره طالبوا الحكمة. و له حاشية

- ٤٤- السيد محمود الحسيني المرعشي^(١) (المتوفى ١٣٣٨).
 ٤٥- الميرزا محمود المدرس الكهكي القمي^(٢) (١٢٧٠ - ١٣٤٦).
 ٤٦- السيد موسى زراآبادي^(٣) (١٣٥٣).
 ٤٧- الميرزا مهدي الآشتياني^(٤) (المتوفى ١٣٧٢).

على شرح المنظومة للحكيم السبزواري . و كان له كـبعض اسلافه حظاً وافراً من التهذيب للنفس، و بقي ايضاً كـبعضهم مجرداً من الـاهل و العيال الى آخر عمره . توفي في سنة ١٣٣٩ قاله في « خدمات متقابل اسلام و ايران » : ٥٢٨ .

١- « حكيم فروتن : ١٠٣ » . هو والد آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي (ره).

٢- ولد في كهك من نواحي قم سنة ١٢٧٠ ، و نشأ فيها ثم توجه الى قم لتحصيل العلم . ثم انتقل الى طهران و استفاد في العلوم العقلية من الحكيمين محمد رضا القمشي و الميرزا جلوه كما اخذ العرفان ايضاً من الاخير و صار من المدرسين الكبار، و اشتغل في طهران بتدريس المعقول و توفي في سنة ١٣٤٦ له حواش على « شرح المنظومة » و « الاسفار » و « شرح الفصوص » . حكيم فروتن : ٩٦ - ٩٧ نقلاً عن مقدمة التمهيد للآشتياني .

٣- في « حكيم فروتن » : ٩٠ نقلاً عن مجلة الحوزة رقم التسلسل ٥٣ : هو من علماء الاسلام الكبار، ورد طهران و هو في العشرين من عمره، و اشتغل بتحصيل الفلسفة و العرفان هناك، و استفاد لمدة من بحث الميرزا ابى الحسن جلوه .

٤- في حكيم فروتن : ٩٥ انه تلمذ لمدة على الحكيم جلوه كما تلمذ على الكرمانشاهي

- ٤٨- الحاج الميرزا معصوم الملقب بـ «نايب الصدر»^(١).
- ٤٩- الميرزا هاشم الاشكوري الرشدي (المتوفى ١٣٣٢)^(٢).
- ٥٠- الميرزا يحيى دولت آبادي^(٣).

والاشكوري والآقا المير شهاب وفي «خدمات متقابل اسلام و ايران» ص ٥٣٣ انه ابن الميرزا جعفر الملقب بـ «ميرزا كوچك» من تلامذة الآقا محمد رضا الحكيم القمشي وهو سبط الميرزا حسن الآشيتاني المجهد المعروف. وقال: «كان من الاساتذة المتبحرين في القرن الحاضر». و عده من تلامذة الميرزا حسن الكرمانشاهي والميرزا هاشم الاشكوري وقال: «كان مدرس الفلسفة والعرفان لسنين في طهران، وفي حدود سنتي ١٣٦٥-١٣٦٦ هاجر الى قم بدعوة من الفضلاء والطلاب، واشتغل بالتدريس بها، وتوفي في سنة ١٣٧٢. وله آثار منها: حاشية على «شرح المنظومة» - المنطق والفلسفة - و «اساس التوحيد». ولكن المترجم ولد سنة ١٣٠٦ كما قال العلامة الطهراني في نقباء البشر: ١/٣٧٦ فهو عند وفاة الحكيم جلوه في الثامن من عمره، فإ في «حكيم فروتن» من انه من تلامذته بعيد جداً بل غير صحيح.

- ١- «حكيم فروتن»: ١٠٥.
- ٢- من الاساتذة المسلمين في الفلسفة والعرفان في عصره ومن تلامذة الحكماء: القمشي، والآقا علي المدرس، والميرزا جلوه. تخرج عليه عدد كبير، استفادوا من حوزة درسه، وهو احد الاركان الواسطة لنقل الفلسفة والعرفان الى الطبقات المتأخرة، وله حاشية على مصباح الانس، توفي سنة (١٣٣٢). كذا في «خدمات متقابل اسلام و ايران»: ٥٢٥.
- ٣- قال في ص ١١٢ من كتابه «حيات يحيى» أنه في زمان اقامته بطهران كان اشتغل بتحصيل الفلسفة بمحضر الميرزا جلوه، وايضاً في فهرس مكتبة مجلس الشورى: ٤٠١/٥ رقم ١٩١١ - ط ١٣٤٥ هـ. ش - نقلاً عن بعض مكتوبات الميرزا يحيى دولت آبادي أنه كان تلميذ جلوه، مع تأييد لهذا من صاحب الفهرس.

تتميم :

و في «خدمات متقابل اسلام و ايران : ٥٢٤» أسمى آية الله الشهيد المطهري عدداً من تلامذة الحكيم القمشي، ذيل ترجمته، ثم قال في ص ٥٢٥، بعد ذكر المدرسين المعروفين الثلاثة آنذاك : الحكيم جلوه والحكيم القمشي والآقا علي المدرس: «تلامذتهم كانوا متشاركين غالباً في تتلمذهم لدى الثلاثة، كمن ذكرنا هم ذيل اسم الحكيم القمشي».

آثاره العلمية

- ١- انتزاع مفهوم الواحد^(١).
- ٢- اثبات الحركة الجوهرية^(٢).
- ٣- ترجمته لنفسه و أسرته^(٣).



- ١- نسخة خطية من هذه الرسالة محفوظة بمكتبة آية الله النجفي المرعشي ضمن مجموعة برقم ٨٠٨١ مع تعريفها بانها كلمات في ان مفهوم الواحد كيف ينتزع من الحقائق المتباينة، وجاء ذكرها في فهرس الكتب الخطية للمكتبة المذكورة ج ٢١ ص ٨١ حكيم فروتن: ١٢٦.
- ٢- كذا عنوانه في الذريعة: ١/٨٩ رقم ٤٢٨ و قال: «طبع سنة ١٣١٣ على هامش شرح الهداية للمبيدي» والظاهر اتحاده مع ما على هامش شرح الهداية الاثيرية لصدر المتألهين، الذي طبع اولاً سنة ١٣١٣ ص ٢٧٤ - ٢٨٠ تحت عنوان «فائدة في بيان الحركة في الجوهر» و عنوانه في فهرس هوامش الكتاب - الصفحة الاخيرة-: «رسالة في تحقيق الحركة في الجوهر»، و بالعنوان الاخير أسماها في اعيان الشيعة: ٣٣٧/٢.
- ٣- في اعيان الشيعة: ٣٣٧/٢ ان الحكيم جلوه كتب ترجمة لنفسه بطلب من اعتضاد السلطنة للدرج في «نامه دانشوران ناصري»، و اورد مختصر تعريبه هناك صاحب الاعيان. و نحن اوردناه تماماً في ص ٩ - ١٤ من هذه المقدمة. حكيم فروتن: ١٢٥.

- ٤- تصحيح المثنوي المولوي^(١).
- ٥- تصحيح «مصباح الانس» والتعليق عليه^(٢).
- ٦- تعليقة على «الدرة الفاخرة» لعبدالرحمن الجامي^(٣).
- ٧- تصحيح «تمهيد القواعد لابن تركه» والتعليق عليه^(٤).
- ٨- جسم تعليمي^(٥).



- ١- ذكره في اعيان الشيعة : ٣٢٨/٢ عند عدّ مؤلفات جلوه قائلاً : «تصحيح المثنوي المولوي مطبوع» . و في حكيم فروتن : ١٢٢ رقم ١٢ قائلاً : تصحيح المثنوي المعنوي الذي اقدم على طبعه في طهران المرزا محمود كتابفروش .
- ٢- حكيم فروتن : ١٢٥ - ١٢٦ قائلاً : كانت بيد جلوه (ره) نسخة من كتاب « مصباح الانس » و قد صححها هو و علق عليها و ليست بايدينا الآن، والظاهر انها فقدت .
- ٣- حكيم فروتن : ١٢٢ .
- ٤- حكيم فروتن : ١٢٥ قائلاً : صحح الكتاب المذكور و علق عليها بتعليقات و ليس بايدينا منها اثر .
- ٥- رسالة في الحكمة نسخة خطية منها محفوظة ضمن مجموعة برقم ٦٠ في مكتبة كلية الالهيات و المعارف الاسلاميه بمشهد تحت العنوان المذكور نقلاً عن فهرس النسخ الخطية بمكتبة كلية الالهيات و المعارف الاسلامية : ١٣٣٧/٣ و ١٣٣٨ على ماضي حكيم فروتن : ١٢٤ .

- ٩- حاشية على «شرح فصوص الحكم» للشيخ صدرالدين القنوي^(١).
 ١٠- حاشية على شرح القيصري لفصوص الحكم^(٢).
 ١١- حاشية على «شرح الهداية الاثيرية» لصدر المتأهين^(٣).
 ١٢- حاشية على «المبدأ و المعاد» لصدر المتأهين^(٤).

١- الذريعة : ١٢٦/٦ رقم ٦٨٢ . قال «توجد في ضمن مجموعة من تصانيفه كلها بخط تلميذه السيد عباس بن علي الموسوي الشاهرودي ... و قد اشتراها الحاج عماد الفهرسي و وقفها للرضوية» .

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

٢- حكيم فروتن : ١٢٣ نقلاً عن السيد جلال الدين الآشتياني في كتابه أن بيده حواشي مفصلة لعدد من الحكماء - و ساهم - على شرح القيصري على الفصوص و مقدمته، منهم الميرزا ابوالحسن جلوه . و في مكتبة آية الله النجفي المرعشي نسخة خطية محفوظة برقم ٧٠٢١ في مطلعها انها تعليقات على مقدمات شرح الفصوص للقيصري للحكيم جلوه، و لم نعثر على تاريخ كتابتها الا ان من قوله «ادام الله أيام افادته» عند ذكر صاحب التعليقة يستفاد أنها كانت في زمن حياته .

٣- ذكرها في الذريعة : ١٣٨/٦ رقم ٧٤٧ و قال : «و قد طبعت مع الشرح في (١٣١٣)» .
 بايدينا نسخة من طبعها المجدد، اعيان الشيعة : ٣٣٧/٢، حكيم فروتن : ١٢١ .

٤- في اعيان الشيعة ٣٣٨/٢ عد من جملة مؤلفاته حواشي على كتاب «المبدأ و المعاد» لملا صدر الشيرازي قائلاً: مطبوع . و في حكيم فروتن ١٢١: ان الطبع وقع في سنة ١٣١٣ هـ ق .

- ١٣- حاشية على «المشاعر في المبدأ و المعاد» لصدر المتألمين^(١).
 ١٤- حاشية على «الشفاء» لابن سينا^(٢).
 ١٥- حاشية على شرح الملخص للجفمييني^(٣).
 ١٦- حاشية على «الاسفار الاربعة» لصدر المتألمين^(٤).
 ١٧- ديوان جلوه^(٥).

- ١- الذريعة : ٢٠٠/٦ رقم ١١٠٧، اعيان الشيعة: ٣٣٨/٢ قائلاً: « مطبوع مع العرشية للاصدر في مجلد واحد»، حكيم فروتن: ١٢١.
 ٢- اعيان الشيعة: ٣٣٨/٢، حكيم فروتن: ١١٨، وانظر فهرس مكتبة مجلس الشورى الاسلامي: ٤٠١/٥ رقم ١٩١١ ط ١٣٤٥ هـ ش.
 ٣- في حكيم فروتن ١٢٢: ان الاصل مع حاشيتها للميرزا جلوه طبع بظهران سنة ١٣١١ هـ ش.
 ٤- الذريعة : ١٩/٦ رقم ٦٤، نقياء البشر: ٤٢/١ رقم ٩٣ ضمن ترجمة المهدي قائلاً: فكان يقيم في مدرسة دارالشفاء و لا يفتر عن تدريس «الاسفار» و «الشفاء» و غيرها والتعليق على اكثر كتب الحكمة منها حاشية على «الاسفار» التي اشار فيها الى كثير من الجمل والفقرات التي ذكرت في المتن من دون نسبة الى اربابها. حكيم فروتن: ١١٩.
 ٥- الذريعة: ٢٠٢/٩، رقم ١٢٤٤ تحت عنوان « ديوان جلوه اصفهاني » و بعد ذكر صاحبه الحكيم جلوه قال : طبع ديوانه في ١١٢ ص على الحروف بظهران في (١٣٠٧ ش) و هو فارسي جمعه الميرزا علي خان رسولي . اعيان الشيعة : ٣٣٧/٢، حكيم فروتن : ١٢٤ .

١٨- رسالة في الكلي^(١).

١٩- رسالة في بيان استجابة الدعاء^(٢).

١- قال العلامة الطهراني في نقباء البشر: ١٠٠٥/٣ ذيل ترجمة السيد عباس الشاهرودي، من تلاميذ جلوه: «رأيت بخطه مجموعة من رسائل استاذة الجلوه، و... ورسالة في الكلي من بحث الجلوة فرغ منها في جمادى الثانية سنة ١٣٠٧ كما في فهرس المكتبة الرضوية ج ٤ ص ٣٨٠».

٢- حكيم فروتن: ١٢٧، و طبعت ضمن «گلشن جلوه» ١٠٧-١١٧ و نسخة خطية منها محفوظة بمكتبة آية الله النجفي المرعشي ضمن مجموعة برقم ٨٠٨١ ورق ٥٥-٥٨ و جاء ذكرها في فهرس الكتب الخطية للمكتبة ج ٢١ ص ٨٢ و هي هذه التي بين يديك.

و استفاد من بيانه رحمه الله في هذه الرسالة ان الداعي لا يخرج من احدى هذه الطوائف الثلاث :

أ - طائفة لهم الوجود النوري ، الذين لا يحتاجون الى الرسل والابلاغ و لا الى الامر بالدعاء، بل يعلمون أن الامر في الواقع كيف يكون، فان علموا أن اسباب حصول المطلوب هو الدعاء دعوا، و ان علموا أن الدعاء ليس سبباً لم يدعوا.

ب - والذين لهم الوجود الظلماني و لا ينفعهم ارسال الرسل والابلاغ و لا فائدة لهم في الدعاء لان دعاءهم ليس دعاءً حقيقياً.


ج - والذين هم بحالة و استعداد بحيث اذا اعلمهم الله و رسله طريق الخير يسلكونها و لو لم يعلمهم لم يسلكوها و هؤلاء ينفعهم وجود الرسل والابلاغ و كذا الدعاء مع اجتماع

- ٢٠- رسالة في بيان ربط الحادث بالتقديم^(١).
- ٢١- رسالة في وجوب الواجب والممكن على مذهب المتألهين^(٢).
- ٢٢- رسالة في الوجود اقسامه و احكامه^(٣).

الشرائط التي من جملتها: المعرفة، وكون المدعو له نافعاً غير مضر لنظام الكل، و يذكر فيها بعض الشبهات حول الدعاء مع اجوبتها، و يقول ان الدعاء الحقيقي افضل درجات السلوك و من شعار الصالحين، و ان الامور تقع في العالم بالاسباب و الدعاء من جملة الاسباب فلا يكون الدعاء لغواً بلا فائدة .

- ١- طبعت على هامش شرح الهداية الاثرية لصدر المتألهين، ص ٣٧٤-٣٨٠ و بايدينا منه نسخة. اعيان الشيعة: ٣٣٧/٢، حكيم فروتن: ١٢١. وانظر گلشن جلوه: ٩٩-١٠٣.
- ٢- قال في الذريعة: ٣٩/٢٥ رقم ١٩٥ بعد نسبة الرسالة الى الميرزا ابي الحسن جلوه: «والنسخة بخط تلميذه السيد عباس بن علي الشاهرودي (١٣٤٥) من وقف الحاج عماد للرضوية». وكذا في نقيباء البشر: ٤٢/١ رقم ٩٣ ضمن ترجمة صاحب الرسالة .
- ٣- ذكرها في الذريعة: ٣٥/٢٥ رقم ١٧٤ و قال: «و فيها اثبات وجود الكلي الطبيعي ... والنسخة بخط تلميذه السيد عباس الشاهرودي من وقف الحاج عماد الفهرسي في (الرضوية)». و باختلاف يسير في نقيباء البشر: ٤٢/١ رقم ٩٣ ضمن ترجمة الحكيم جلوه، و في « حكيم فروتن: ١٢١ - ١٢٢» أن نسختين من هذه الرسالة محفوظتان بالمكتبة الرضوية عليه السلام بمشهد، احداها برقم ١١٧٢ و بخط النسستعليق، والاخرى برقم ٦٤٨ بخط تلميذه، كانت سنة تحريرها ١٣٠٨.

- ٢٣- رسالة في التركيب و احكامه (١).
 ٢٤- القضية المهملة هي القضية الطبيعية (٢).
 ٢٥- مقدمة على « ديوان بجمر اصفهاني » (٣).

- ١- ذكرها ضمن ترجمة الميرزا جلوه في نقباء البشر: ١ / ٤٢ رقم ٩٣. و ايضاً في الذريعة :
 ١١ / ١٤٥ رقم ٩١٠ قائلاً: « بخط تلميذه السيد عباس بن علي الشاهرودي المتوفي فجأة
 بالمشهد (١٣٤٥) في مجموعة من ولف الحاج عماد علي الخزانة الرضوية ». 
 حكيم فروتن: ١٢١. *مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامي*
- ٢- نسخة خطية من هذه الرسالة المختصرة محفوظة بمكتبة آية الله التجلي المرعشي ضمن
 مجموعة برقم ٨٠٨١، ورق ٥٣-٥٤ مع تعريفها بانها كلمات للاستاذ الاجل جلوه لتحقيق أن
 القضية المهملة هي القضية الطبيعية بعينها وهي عينها وليس غيرها على خلاف ما اشتهر بين
 متأخري المنطقيين من أن القضية المهملة غير القضية الطبيعية. حكيم فروتن ١٢٦، گلشن
 جلوه ١٢١-١٢٢، وجاء ذكرها في فهرس الكتب الخطية للمكتبة المذكورة ج ٢١ ص ٨١.
- ٣- قال في الذريعة: ٩ / ٩٦٦ رقم ٦٣٢٦ عند ذكر « ديوان بجمر اصفهاني » و تعريف
 صاحبه بأنه هو السيد حسين الطباطبائي الاردكاني الاصفهاني الملقب [هـ] بمجتهد الشعراء
 « طبع ديوانه ١٣١٢ بظهران في ٣٠٢ ص مع مقدمة طبعه للحكيم الميرزا ابي الحسن
 الجملوة ... و توجد منه ثلاث نسخ في مكتبة المجلس ... » ، اعيان الشيعة: ٢ / ٣٣٨،
 حكيم فروتن: ١٢٥.

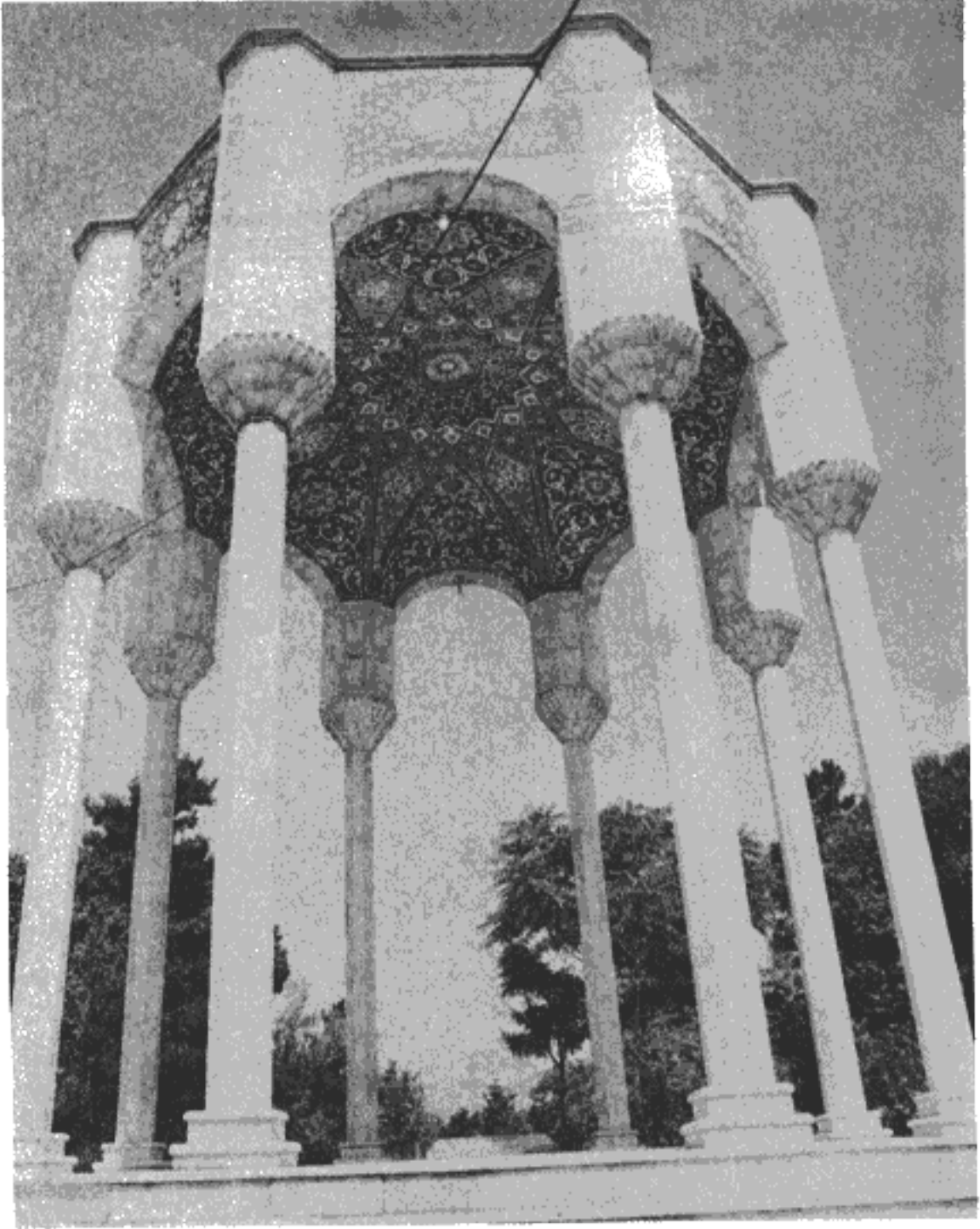
٢٦- وجود الصور النوعية (١).



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

١- نسخة من هذه الرسالة محفوظة بمكتبة آية الله النجفي المرعشي ضمن مجموعة خطية

برقم ٨٠٨١ و جاء ذكرها في فهرس المكتبة : ٨١/٢١، حكيم فروتن : ١٢٦.



مرقد الحكيم جلوه ﷺ

وفاته ومدفنه

التحق هذا الحكيم بالرفيق الأعلى في ليلة الجمعة السادس من ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ ق ، ودفن الى جوار محمد ابن علي بن بابويه، و اليك اقوال الرجال في هذا المجال :

الكنى واللقاب ١/٥٠ : «انتقل الى الدار الآخرة في سنة ١٣١٤ (غشيد) و دفن بقرب ابن بابويه وضوان الله عليه».

الذريعة ٦/١٩ رقم ٦٤ : «نزىل طهران المتوفى بها ١٣١٤..الى ان انتقل الى جوار الملك المتعال، و دفن في مزاره المعروف بجوار الشيخ الصدوق ابن بابويه في جنوب طهران» .

نقباء البشر ١ / ٤٢ : « كان المترجم له مشغولاً طول عمره المتجاوز عن السبعين بالبحث والتدريس والتنقيب في علم الفلسفة والحكمة ، و لم يتخذ صاحبة ولا ولداً حتى ادركه الاجل يوم الجمعة (٦ - ذق ١٣١٤) فدفن بمقبرة خاصة في جوار الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي و أرخ وفاته الشاعر الميرزا ابوالقاسم الاصفهاني المعروف بطرب بقوله :

بوالحسن جلوه كنان شد سوى فردوس برين» = ١٣١٤.
 افضل التواريخ ١٠٦ : في ليلة الجمعة السادس من شهر ذي
 القعدة - ١٣١٤ - ارتحل من دار الفناء الى دارالبقاء سلطان المتأهلين
 السيد السند والحكيم المعتمد السيد الميرزا ابوالحسن الملقب بـ«جلوه» ...
 وقد حمل نعشه باجلال واحترام من قبل العلماء الاعلام وتلامذته الذين
 اخذوا الحكمة عنه ... ودفن بجوار الشيخ الصدوق (ره) المعروف بابن
 بابويه ، واقيم له مرقد خاص ، وعقدت مجالس الفاتحة على روحه لمدة
 ثلاثة ايام في مسجد السيد عزيزالله .
 حيات يحيى ١٧٥ عند ذكر وقايع ذي القعدة سنة ١٣١٤ «... و
 خلال هذا الشهر ودع دنيانا استاذنا الجليل الفيلسوف الشهير واستاذ
 المعقول سماحة السيد الميرزا ابوالحسن جلوه عن عمر ربا على
 الثمانين (١)».

گلشن جلوه ٢٣٤ : التحق هذا الحكيم الورع بالرفيق الاعلى و
 اودع جثمانه الثرى في ليلة الجمعة لست خلون من شهر ذي القعدةالحرام
 من سنة ١٣١٤ هـ بعد عمر دام ٧٦ عاماً افنى مايقرب من نصف قرن
 منه بالدرس والتحقيق .

١- الظاهر انه عُمر (ره) ستاً و سبعين سنة، لانه قال في ترجمته لنفسه ان ولادته كانت في

سنة ١٢٣٨ هـ و قد تواتر أنه توفي سنة ١٣١٤ هـ .

گلشن جلوه ١٤ : قال آية الله الشيخ حسن زاده الآملي بمؤتمر تخليد المرحوم جلوه في الذكرى المائة لوفاته الذي انعقد في زواره : كثيراً ما كان بعض اساتذتي يتطرقون خلال مجالس الدرس و البحث لذكر المرحوم جلوه ، ولما سألت عن مرقدہ لأتبرک بزيارته ... ، اجابوني : ان مرقدہ يقع في مقبرة ابن بابويه في طهران ، وقد دفن بعض تلامذته الى جواره بناءً علي وصاياهم . نعم، ففي تلك المقبرة مجموعة من الانجم الزاهرة في سماء المعرفة شمسها جلوه، وتلامذته الكواكب المهدقة بها، فسلام عليه وعلى الارواح التي حلت بفنائہ .

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

وفي الختام نشكر الاعزاء الذين وازرونا في اعداد هذا المجهود والذين بذلوا مساعيهم في احياء آثار الحكيم جلوه خصوصاً الاخ الجليل غلام رضا گلي زوارثي ، احد المساهمين في اقامة الذكرى المائة له (ره) في «زواره» .

تحقیق و بیان استجابة الدعاء مستاد البارع آقا میرزا ابوالحسن
 بکلوه ادام الله وجوده لمفیض بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان المہیات و المعال کالمکون
 والانسان والغیب مثله لمکون مجعوله ومخلوقه لدن کمالی بحیب ان بعلم اثرشی کتبی
 و بوجد قبر ایکار ذلک اشی کاکتات بحیب ان بعلم کتمة و حرفایت قبر ان کتہا
 تم کتہا و ہذہ المہیات کتون صور اعلیہ للواجب تعالیٰ لدنہا الکفایت مخلوقہ بحیب ان کتون



مرکز تحقیقات کاپتور علوم اسلامی

بد المخلوب مخصوص ہر کون الدعاء فرسببہ ام لد کون نیر المحرف والرجاء و ہذا المخلوق
 ہو حال المرفوع و آثار العصب سوزیہ مع علمہ بان الدعاء وان لم یکن من سبب کون
 مضر ایجب ان بدعواہ حال ان کون من سبب الدعاء

صورتا الصفحتین الأولى والأخيرة من المخطوطة المعتمدة، المحفوظة
 بمكتبة آية الله العظمى النجفي (ره) بقم ضمن مجموعة برقم ٨٠٨١.



مركز تحقيقات كميوتور علوم إرسدي

في بيان استجابة الدعاء

للحكيم جلوه

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

اعلم أن الماهيات والمعاني كالفرس والانسان والعنب - مثلاً - لا تكون مجعولة و مخلوقة، لان الخالق يجب أن يعلم أي شيء يخلق ويوجد قبل ايجاد ذلك الشيء، كالكاتب يجب ان يعلم كلمة و حرفا يكتب قبل أن يكتبها ثم يكتبها، وهذه الماهيات تكون صوراً علمية للواجب تعالى، لانها ان كانت مخلوقة يجب أن تكون معلومة بالصورة العلمية الأخرى، وهكذا حال تلك الصورة، فاما أن يتسلسل هذا الامر أو ينتهي الى صور لا تكون مجعولة، والتسلسل^(٢) باطل فيجب الانتهاء الى صور غير مخلوقة ولا يلزم من

١- قبل البسملة في النسخة التي اعتمدنا عليها هكذا: « تحقيق في بيان استجابة الدعاء للاستاد البارع آقا ميرزا ابوالحسن الملقب بجلوه ادام الله وجوده المفيض » فالظاهر انها كتبت في زمن حياة صاحب الرسالة .

٢- التسلسل ترتب العلل لا الى النهاية، بداية الحكمة : ٨٨، و راجع الاسفار الاربعه: ١٤١/٢، الفصل الرابع في ابطال الدور والتسلسل، و نهاية الحكمة، المرحلة الثامنة، الفصل

علم الواجب تعالى بهؤلاء الصور تعدد الواجب والشركاء له ، لان تعدد الواجب هو تعدد وجود الواجب ، وانها لا تكون تعدد الوجود بل تعدد الماهيات والمعاني التي تكون موجودة بوجود الحق ولا تكون لها وجود على حدة ، قال الله تعالى : ﴿ إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾^(١) فعلى هذا يجب أن يكون الشيء قبل الابداع حتى يتعلق به الارادة^(٢) وحتى يصح أن يقال له : «كن».

ولكل من هذه الماهيات الغير [غير] المجمولة استعداد خاص ، فهذه الماهيات الموجودة بوجود الواجب ، الممكنة الوجود في الخارج بوجودها الخاص ، استدعت من جود الواهب الحق المطلق بلسان الاستعداد وجودها الخاص بها ، فأفاض الجواد الحقيقي المطلق عليها الوجود الخاص بها على طبق استعدادها ، فالقابلية

الخامس، و بداية الحكمة، المرحلة السابعة، الفصل الخامس -

١- يس : ٨٢ .

٢- في التوحيد : ١٤٧ ح ١٧ عن أبي الحسن عليه السلام في جواب صفوان بن يحيى : «... فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان، ولا همة ولا تفكر...» وفي البحار: ٣ / ١٩٦ عن الصادق عليه السلام في الخبر المشتهر بالاهلبجة المروي عن الفضل : «... اما من الله عزوجل فالارادة للفعل احدائه انما يقول له: كن فيكون بلا تعب ولا كيف...».

والاستعداد من الماهيات، والايجاد على وفق الاستعداد من الحق، ولذا يكون صدور الافعال من العباد أمر [أمراً] بين الامرين. ^(١) والماهيات على نحو الكلي على اقسام ثلاثة: ^(٢)

القسم الاول: هي الماهيات السعيدة الذات تقبل الوجود النوري من الحق، وبعد قبول [ال] وجود الخاص بها تكون جميع صفاتها جميلة حسنة ولا يحتاج أصلاً في كسب البهجة والسعادة الى ابلاغ من الله من الواسل والسفراء، وهؤلاء هم



مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

١- راجع الكافي: ١/١٥٥، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، والبحار: ٥/٢، باب نبي الظلم والجور عنه تعالى، وابطال الجبر والتفويض، واثبات الامر بين الامرين، واثبات الاختيار والاستطاعة، والبحار: ٥/٨٢، كلام بعض العامة.

٢- الكافي: ١/٢٧١ صدر ح ١ عن ابي عبدالله عليه السلام: يا جابر ان الله تبارك و تعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف و هو قول الله عزوجل: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فاصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون﴾ الواقعة: ٧-١٠.

وقال المجلسي في وجه المحصر: «ان الناس اما كافر أو مؤمن، والمؤمن اما أن تكون له قوة قدسية مقتضية للعصمة أو لم تكن، و الاول أصحاب المشئمة و الاخير اصحاب الميمنة والثاني السابقون». البحار: ٦٩/١٨٣.

السابقون المقربون (١)

والقسم الثاني: هي الماهيات والاعيان الشقية بحسب الذات
تقبل [ال] وجود الظلماني، وبعد قبول [ال] وجود الخاص بها تكون

١- كما يشهد به قول الصادق عليه السلام في تفسير الآيات ٧-١٠ من سورة الواقعة :
« فالسابقون : هم رسل الله عليه السلام ، وخاصة الله من خلقه ، جعل فيهم خمسة أرواح ايدهم
بروح القدس فيه عرفوا الاشياء ، وايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عزوجل ، وايدهم
بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله ، وايدهم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عزوجل
وكرهوا معصيته ، و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون... » الكافي:
١/٢٧١ ح ١ و في البحار: ٣٥ / ٣٣٥ ذيل ح ١٤ نقلاً عن كشف الغمة : « عن محمد بن
طلحة ، قوله تعالى: ﴿السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات
النعيم﴾ الواقعة : ١٠-١٢ . قيل : هم الذين صلوا الى القبلتين ، وقيل : السابقون الى الطاعة .
وقيل : الى الهجرة ، وقيل الى الاسلام و اجابة الرسول ، و كل ذلك موجود في أمير المؤمنين
عليه السلام على وجه التمام والكمال ، والغاية التي لا يقاربه فيها أحد من الناس . و عن ابن
عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾ فقال قال
لي جبرئيل : ذاك علي وشيعته ، هم السابقون الى الجنة ، المقربون من الله بكرامته لهم . وفي ص
٣٣٢ نقلاً عن كشف الغمة ايضاً : «العزائم حدث الحسن بن علي قوله تعالى: ﴿والسابقون
السابقون اولئك المقربون﴾ هو علي عليه السلام وكان ينشد:
سبتكم الى الاسلام طراً صغيراً ما بلغت أوان حلمي .»

جميع صفاتها وأفعالها قبيحة خسيصة، وابلغ الرسل والانبيااء اليهم لا يفيد أصلاً، ﴿سواء عليهم ء أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾^(١) وهؤلاء أصحاب المشيمة.^(٢)

والقسم الثالث : هي الماهيات والاعيان التي تكون بحالة و استعداد بحيث اذا علمها الله ورسله طريق الخير يسلكها، و لو لم يعلمها لم يسلك، ولكن استعدادها تكون بحيث يجب الاعلام بهم، و يجب قبولهم له، والاعلام والقبول هما سببان لسعادتهم، و يجب كلاهما بالقضاء والقدر، لان استعدادهم يقتضي ذلك فيجب الاعلام و يجب القبول بعد الاعلام وبعدهما يحصل السعادة، فحصول السعادة موقوف عليهما.

١- البقرة: ٦.

٢- قال الطريحي في مجمع البحرين: ١/٤٧٠ (اصحاب المشيمة) قيل هم الذين يعطون كتبهم بشياهم و يؤخذ بهم ذات الشمال. و ذكر العلامة المجلسي في البحار: ٧/٨٢ « و قيل : هم المشائم على انفسهم ». و في تفسير القمي: ٢/٤٢٣: ﴿والذين كفروا بآياتنا﴾ قال: الذين خالفوا امير المؤمنين عليه السلام ﴿هم اصحاب المشيمة﴾ سورة البلد: ١٩ قال: المشيمة اعداء آل محمد عليهم السلام.

وهما سببان لحصول المطلوب فالدعاء كالدواء للمريض،^(١) وهؤلاء

١- روي عن العالم عليه السلام انه قال : « لكل داء دواء فستل عن ذلك، فقال : لكل داء دعاء فاذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه » مكارم الاخلاق : ٤١٠، في الدعاء المروي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام «... يامن يرد بالطف الصدقة والدعاء عن أعنان السماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء » البحار : ٨٦ / ١٧٥ ح ٤٥ و قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ان الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدعاء » البحار : ٩٣ / ٣٠٠ ح ٣٧ نقلاً عن دعوات الراوندي : ٢٨٤ ح ٤. و قال عليه السلام « اعدوا للبلاء الدعاء فانه لا يرد القضاء الا الدعاء » دعوات الراوندي : ٢١ ح ٢٢، وجاء في البحار - باب ما ظهر من معجزات الامام الثاني عشر - باسناده عن محمد بن يوسف الشاشي و قد كان ابتلى بداء في موضع من بدنه فاراه الاطباء و أنفق عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئاً، قال : « فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع لي : ألبسك الله العافية و جعلك معنا في الدنيا والآخرة، فأتت علي الجمعة حتى عوفيت و صار الموضع مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا و أريته اياه فقال: ما عرفنا لهذا دواء و ما جاءتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب » البحار : ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤. و قال ابن سينا: « سبب اجابة الدعاء توافي الاسباب معاً لحكمة الهية و هو أن يتوافي (سبب) دعاء رجل مثلاً فيما يدعو فيه و سبب وجود ذلك الشيء معاً عن الباري، فان قيل : فهل كان يصح وجود ذلك الشيء من دون الدعاء، و موافاته لذلك الدعاء؟ قلنا: لا، لان علتها واحدة و هو الباري و هو الذي جعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل سبب صحة هذا المريض شرب الدواء، و ما لم يشرب الدواء لم يصح، وكذلك الحال في الدعاء و موافاة ذلك الشيء

هم أصحاب الميمنة^(١) ووجود الرسل والابلاغ مفيد في حق هؤلاء

فلحكمة ما توفيا معاً على حسب ما قدر و قضي فالدعاء واجب، و توقع الاجابة واجب، فان انبعثنا للدعاء يكون سببه من هناك، و يصير دعاؤنا سبباً للاجابة، و موافاة الدعاء لحدوث الامر المدعو لاجله هما معلولا علة واحدة، و ربما يكون أحدهما بواسطة الآخر...» التعليقات لابن سينا: ٤٧ و نقل عنه الاسفار الاربعة: ٤٠٤/٦ و هكذا ورد في البحار: ٩٣/٣٦١. و قال صدرالمجاهدين في أسفاره: « فن جملة أسباب الكون و علة وجود الداعي و دعاؤه، فكما أن من اسباب حصول الفعل وجود زيد مثلاً و علمه و قدرته و ارادته و اختياره، فكذلك الدعاء و الطلب من الله و الإلحاح و التضرع من جملة أسباب الانجاح و حصول المراد و المقترح باذن الله و ملكوته...» الاسفار الاربعة: ٤٠٢/٦.

١- كما ورد عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فأصحاب الميمنة﴾... و جعل في المؤمنين و أصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله، و جعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله، و جعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله، و جعل فيهم روح المدرج الذي يذهب الناس به و يجيئون. الكافي: ١/٢٧٢ ح ١ و انظر ج ٢ / ٢٨٢ ح ١٦، و قال المجلسي بعد ذكر الحديث: «... و سراً بذلك لانهم عند الميثاق كانوا على اليمين، أو يكونون في الحشر عن يمين العرش، أو يؤتون صحائفهم بأيمانهم، أو لانهم أهل اليمن والبركة» البحار: ٥٣/٢٥. و قال علي بن ابراهيم: ﴿أصحاب الميمنة﴾: أصحاب امير المؤمنين عليه السلام، تفسير القمي: ٢/٤٢٣ و عنه البحار: ٢٤/٢٨٢ ح ٧. و قال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ﴿فأصحاب الميمنة...﴾: « و هم المؤمنون من أصحاب التبعات

دون غيرهم، نعم فائدته هي التميز بين الطيب والخبيث، لانه بوجوده وابلغه يتميز الخبيث عن الطيب، فمن أطاعهم و لا ينكرهم هو الطيب، و من خالفهم و ينكرهم هو الخبيث . والابلاغ والرسالة والامر والنهي ايضا تكون لازمة لماهية الرسل و لا ينفك عنهم، سواء تكون مطاعة أم لا.

فالطائفة الاولى : لا تحتاج الى الامر بالدعاء، بل يعلمون أن الامر في الواقع كيف يكون، فان علموا ان أسباب حصول المطلوب هو الدعاء دعوا، و ان علموا أن الدعاء ليس سبباً لم يدعوا، و في هذه الطائفة قوم تكون فانية في الله، و لا تكون ملتفتة الى الدعاء وغيره حتى نفسهم [انفسهم] ^(٨) و لا يشاهدون إلا الحق .

يقولون للحساب « تفسيرالقمي : ٣٤٦/٢ .

١- قال صدر المتألهين في اقسام الموجودات الملكوتية: « قسم يقال له: الملائكة المسبحون (المهيمون، بن خ) و هم المستغفرون في بحار الاحدية المتحيرين في عظمة رب العالمين... لا التفات لهم الى ذواتهم المنورة لهم بنور الحق فضلاً عن غيرهم... » مفاتيح الغيب : المفتاح الثامن الفصل الثالث / ٥٨٢ المطبوع مع شرح اصول الكافي .

شعر:

آن هلیله پروریده در شکر

چاشنی تلخیش نبود دگر

آن هلیله رسته از ما و منی

شکل^(۱) دارد از هلیله طعم فی^(۲)

قوم دیگر می شناسم ز اولیاء

که دهانشان بسته باشد از دعا

ز اولیاء اهل دعا خود دیگرند

مرکز تحقیقات علوم دینی دوزند گاهی بر^(۴) درند^(۵)

والدعاء من الطائفة الثانية لا مفید لهم، صم، بکم، عمی، لانهم

فی الحقیقة لیس دعاؤهم دعاء، و لیس دعاؤهم مستجابا، فان الدعاء

الذی وعدنا الله باستجابته بقوله: ﴿ادعونی استجب لکم﴾^(۶)

۱- «نقش»، نسخه کلاله خاور / ۲۴۵.

۲- مثنوی، الجزء الرابع / ۲۴۵، السطر: ۷ و ۸.

۳- «هی»، نسخه کلاله خاور. ۴- «می»، نسخه کلاله خاور.

۵- مثنوی، الجزء الثالث، ۱۶۷، السطر ۲۱ و ۲۲ بتقدیم و تأخیر فی البیتین الاخیرین.

۶- غافر: ۶۰.

له شرائط: (١)

١- قال العلامة الطباطبائي في تفسيره ذيل الآية ﴿وإذا سئلك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان...﴾ البقرة: ١٨٦ «و بذلك يظهر معنى آيات أخر من هذا الباب كقوله تعالى: ﴿فادعوا لله مخلصين له الدين﴾ المؤمن: ١٤. وقوله تعالى: ﴿وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ الاعراف: ٥٦. وقوله تعالى: ﴿يدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ الانبياء: ٩٠. وقوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين﴾ الاعراف: ٥٥. وقوله تعالى: ﴿اذ نادى ربه نداء خفياً﴾ الى قوله - ولم اك بدعائك رب شقياً﴾ مريم: ٣ و ٤. وقوله تعالى: ﴿و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضل الله﴾ الشورى: ٢٦. الى غير ذلك من الآيات المناسبة، و هي تشمل على أركان الدعاء و آداب الداعي و عمدتها الاخلاص في دعائه تعالى و هو مواطاة القلب اللسان و الانتطاق عن كل سبب دون الله و التعلق به تعالى، و يلحق به الخوف و الطمع و الرغبة و الرهبة و الخشوع و التضرع و الاصرار و الذكر و صالح العمل و الايمان و أدب المحذور و غير ذلك مما تشمل عليه الروايات «الميزان ج ٢ / ٣٤» و قال الصادق عليه السلام «احفظ آداب الدعاء، و انظر من تدعو، و كيف تدعو، و لماذا تدعو» البحار: ٩٣/٣٢٢ ح ٣٦ عن مصباح الشريعة: ١٤ و راجع عدة الداعي: ١٤٣، الباب الرابع في كيفية الدعاء و له آداب ينقسم الى ثلاثة اقسام.

منها: المعرفة^(١) الصحيحة بالله للداعي، و شهود
الداعي بطلان وجوده، و لذا يكون [الدعاء الحقيقي أفضل^(٢)

١- نقل العلامة الطباطبائي في تفسيره عن الدر المنثور عن معاذ بن جبل عن
رسول الله ﷺ: «لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم لدعائكم الجبال» .

ثم قال: «و ذلك ان الجهل بمقام الحق و سلطان الربوبية والركون الى الاسباب يوجب الازعان
بحقيقة التأثير للاسباب و قصر المعلولات على عللها المعهودة و اسبابها العادية... و هذا
الذي لا يصدق العلم بمقام الله سبحانه فانه لا يلائم السلطنة التامة الالهية... و بعبارة
اخرى: توسط الاسباب بين الله سبحانه و بين مسبباتها حق لا مناص عنه لكنه لا يوجب
قصر الحوادث على اسبابها العادية بل البحث العقلي النظري، و الكتاب و السنة تثبت اصل
التوسل و تبطل الانحصار، نعم المحالات العقلية لا مطمع فيها. اذا عرفت هذا علمت: ان العلم
بالله يوجب الازعان بان مالمس بمحال ذاتي من كل ما تحيله العادة فان الدعاء مستجاب فيه
كما ان العمدة من معجزات الانبياء راجعة الى استجابة الدعوة» الميزان: ٤٣/٢ ذيل الآية:
١٨٦-البقرة.

٢- كما استفاد ذلك من رواية سيف الثمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: «عليكم
بالدعاء فانكم لا تقرّبون بمثله...» الكافي: ٤٦٧/٢ ح ٦، و قول امير المؤمنين عليه السلام «احب
الاعمال الى الله عزوجل في الارض الدعاء...» الكافي: ٤٦٧/٢ ح ٨، و قول الباقر عليه السلام
«افضل العبادة الدعاء» البحار: ١٨٩/٧٣ و راجع فلاح السائل: ٣٠، والبحار: ٢٩٢/٩٣
ح ١٩ و ص ٢٩٨ ح ٢٩.

درجات السلوك ومن شعار الصالحين^(١).

قيل للامام الصادق عليه السلام: ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال عليه السلام: «تدعون من لا تعرفونه»،^(٢) فالذي يدعوا لله وليس له المعرفة الصحيحة الشهودية ليس بداعي [بداع] للحق الذي ضمن له الاجابة بقوله: ﴿ادعوني استجب لكم﴾ وانما هو متوجه في دعائه الى الصور المستخفية في ذهنه الناتجة من نظره و حاله .

ومنها: كون المدعوه نافعاً غير مضر لنظام الكل.^(٣)



مرکز تحقیقات کلامی و عقاید اسلامی

١- قال امير المؤمنين عليه السلام: « طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، اولئك الذين اتخذوا الارض بساطاً و تراها فراشاً، و ماءها طيباً والقوآن دثاراً، والدعاء شعاراً...»
المخصال: ٣٣٧ ح ٤٠ عنه البحار: ٦٩ / ٢٧٥ ح ٨.

٢- التوحيد: ٢٨٨ ح ٧، عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٨ ح ٤.

٣- كما يشهد به قول الصادق عليه السلام في جواب الزنديق: «...و قد يسأل العبد ربه اهلاك من لم ينقطع مدته، و يسأل المطروقتا، و لعله أوان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبير ما خلق من خلقه، و اشباه ذلك كثيرة، البحار: ١٠ / ١٧٤ ح ٢، و قال ابن سينا: اذالم يستجب الدعاء لذلك الرجل و ان كان يرى ان الغاية التي يدعو لاجلها نافعة، فالسبب فيه أن الغاية النافعة انما تكون بحسب نظام الكل لا بحسب مراد ذلك الرجل، فربما لا تكون الغاية بحسب مراده نافعة فلذلك لا يصح استجابة دعائه» التعليقات لابن سينا: ٤٨، عنه الاسفار: ٦ / ٤٠٤.

ومنها: عدم كون سبب الآخر معارفاً [معوقاً] بحيث يكون ذلك أولى بالوجود من هذا، ووجود هذا ووجود ذلك معاً من المحال. (١)

قال بعض الفضلاء (٢) و ان قيل : ان العارف بالله و صفاته و أفعاله يعرف أن البارئ سبحانه لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة، فلو سئل مما ينتهي على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء، و ما انتهى عليه المصلحة يفعله و ان لم يسأل .

قلت أولاً: ان الدعاء عبادة في نفسه، لما في الدعاء من اظهار الخشوع والتذلل والافتقار اليه وهو أمر مطلوب لله عزوجل من عبده، ويؤيد ذلك ما روي أن الصادق عليه السلام قال: الدعاء هو العبادة التي قال الله تعالى: ﴿ان الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ (٣) الآية ادع الله و لا تقل ان الامر قد فرغ عنه [منه] (٤).

١- والشاهد بذلك ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام «... يا صاحب الدعاء لا تسأل عما لا يكون ولا يحمل» الخصال: ٦٣٥/٢ وفي هذا الباب روايات متعددة. راجع البحار: ٣٢٤/٩٣، باب ١٨ المنع عن سؤال ما لا يحمل وما لا يكون....

٢- لعله ابن فهد الحلبي عليه السلام صاحب عدة الداعي راجع ص ٢٨ و ٣٠.

٣- غافر: ٦٠.

٤- الكافي: ٤٦٧/٢ ح ٧. و قال رسول الله ﷺ «ان الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء

و ثانيا: انه لا يمتنع أن يكون وقوع ما سأله انما صار مصلحة بعد الدعاء، و لا يكون مصلحة قبله، و قد نبه على ذلك الصادق عليه السلام في قوله لميسر بن عبدالعزیز: يا ميسر ادع و لا تقل ان الامر قد فرغ منه، ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسألة، و لو أن عبد الله لم يسأل لم يعط شيئا فاسأل . يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك أن يفتح لصاحبه^(١)

ثم نقول : الاجابة ان كانت مصلحة، و المصلحة في تعجيلها عجلت، و ان اقتضت المصلحة تأخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت^(٢) و كانت الفائدة من الدعاء مع حصول الاجابة زيادة الاجر^(٣) بالصبر .

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

وان لم يوصف بالمصلحة في وقت، كانت في الاجابة مفسدة يعلمها الله تعالى لا غيره استحق بالدعاء

و ما لم ينزل « البحار: ٩٣/٣٠٠ ح ٣٧ نقلاً عن دعوات الراوندى : ٢٨٤ ح ٤ .

١- الكافي : ٢/٤٦٦ ح ٣، و عدة الداعي: ٢٩ بتفاوت يسير .

٢- في دعاء مولانا علي بن الحسين عليه السلام : «وألهمنا الانتقياد لما أوردت علينا من مشيتك حتى لا نحب تأخير ما عجلت و لا تعجيل ما أخرت و لا نكره ما أحببت و لا نتغير ما كرهت»
الدعاء الثالث و الثلاثون من ادعية الصحيفة السجادية في الاستخارة .

٣- كذا في عدة الداعي ، و في النسخة المعتمد عليها «الامر»، و الصواب ما اثبتناه .

الثواب^(١) أو يدفع عنه السوء مثلها، وهذه الآية في سورة النحل: ﴿مثل السوء﴾^(٢) قال القاضي: أي صفة السوء^(٣) وقال صاحب المجمع: أي الصفة الذميمة^(٤) انتهى.

و يؤيد ذلك ما روي عن النبي ﷺ: ما من عبد دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطعية رحم، ولا إثم الا أعطاه الله بها أحد خصال ثلاث: اما أن يعجل دعوته، واما أن يدخر له، واما أن يرفع



١- كما صرح به الصادق عليه السلام «ان المؤمن ليدعوا لله عزوجل في حاجته فيقول عزوجل: أخروا اجابته شوقاً الى صوته و دعائه، فاذا كان يوم القيامة قال الله: عبدي دعوتني و اخرت اجابتك و ثوابك كذا و كذا و دعوتني في كذا و كذا فاخرت اجابتك و ثوابك كذا و كذا، قال عليه السلام: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب» عدة الداعي: ٢٠١ عنه البحار: ٣٧٤/٩٣ و قال الصادق عليه السلام في جواب الزنديق القائل بعدم استجابة الله: «ويحك ما يدعوه أحد الا استجاب له، أما الظالم فدعاؤه مردود الى أن يتوب اليه، و أما المحق فانه اذا دعاه استجاب له، و صرف عنه البلاء من حيث لا يعلم، او ادخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته اليه» الاحتجاج: ٣٤٣/٢ عنه البحار: ١٧٤/١٠.

٢- النحل: ٦٠.

٣- تفسير البيضاوي: ٤٠٩/٢ (ط بيروت، ٤ اجزاء).

٤- مجمع البحرين: ١٦٨/٤.

عنه من السوء مثلها. (١)

اعلم أنّ كل ذرة من ذرات العالم (٢) يدعو الله اضطراراً بلسان حاله باسم من أسمائه، مثلاً المريض باسم الشافي، والمظلوم باسم المنتقم، والفقير باسم الغني، وهو تعالى يجيب دعوته في حضرة ذلك الاسم الذي دعاه به، كما قال: ﴿أمن يجيب المضطراً إذا دعاه﴾ (٣) الآية ومطالب الكل على حسب مسؤولاتهم (٤) مبذولة دائماً، وحوادثهم مقضية أبداً.



١- عدة الداعي: ٣٠ ومكارم الاخلاق: ٢٨٤

٢- كما يشهد به قوله تعالى: ﴿تسبيح له السموات السبع والارض و من فيهن و ان من شيء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ الاسراء: ٤٤.
قال العلامة الطباطبائي: «والحق أن التسبيح في الجميع حقيقي قالي غير أن كونه قاليا لا يستلزم أن يكون بألفاظ موضوعة و أصوات مقروعة» الميزان: ج ١٣/ ١١٠. و روي في تفسير العياشي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال «كل شيء يسبح بحمده، و قال: انالغري أن ينقض الجدار و هو تسبيحها» و فيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: «مامن طير يصاد في بر و لا بحر و لا شيء يصاد من الوحوش الا بتضييعه التسبيح» تفسير العياشي: ٢/ ٢٩٤ ح ٨٠ و ٨٣.
٣- التمل: ٦٢.

٤- قوله تعالى: ﴿يسئله من في السموات والارض﴾ الرحمن: ٢٩.

قال الطبرسي: «أي لا يستغني عنه أهل السماوات والارض فيسألونه حوائجهم عن فتادة

واعلم: أن الافلاك ^(١) موجودة و لها نفوس ناطقة فضلا عن الحيوانية، و تلك النفوس عالمة بما يقع في هذا العالم العنصري المادي، و لها شهود بما يقع فيه، و يكون لها جهتا الفعل والانفعال، فمن جهة الأولى يؤثر في هذا العالم، و من جهة الثانية يتأثر من الامور الواقعة في هذا العالم، و مع أنها هي المؤثرة يكون الفعل منسوباً الى الله تعالى لان فعلهم بعينه فعل الله تعالى ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون ﴾ ^(٢) إذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله



و قيل: يسأله اهل الارض الرزق والمغفرة و تسأل الملائكة لهم ايضاً الرزق والمغفرة عن مقاتل» مجمع البيان: ٢٠٢/٩ و قال البيضاوي: « فانهم مفتقرون اليه في ذواتهم و صفاتهم و سائر ما يهمهم و يعن لهم، والمراد بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء في ذواتهم و صفاتهم نطقاً كان او غيره» تفسير البيضاوي: ٢٢٤/٤.

١- للثور على الاقوال المختلفة في الافلاك و حقيقتها و آثارها، و أنه هل هي ذات نفوس ام لا راجع الاشارات والتنبيهات: ٤١٣-٤١٥ و ٢١٥/٣ و الاسفار الاربعة: ٢٦١/٢، و ص ٢٦٧ و ج ٤٠٢/٦ و ٤١٣ و ج ١١٠/٧ - ١١١ و ص ١١٨ و ص ١٢٣ - ١٢٤ و ص ١٣٩ و ص ٢٣٩ و ص ٢٦٨ و ص ٢٦٩ و ج ١٧/٨ - ١٨ و ص ١٧٧، والبحار: ٥٧/١٢٨ و ج ٥٨ / ٧٧-٧٥ و ص ١٢٨-١٢٩ و ص ١٧٨ و ص ١٩٨، و شرح المنظومة للسبزواري: ٢٦٧ الفريدة الرابعة في الفلكيات، و درر الفوائد: ٢٧٤-٢٨١، و حكمت الهي: ١٩١-١٩٥.

عزوجل، لاستهلاك ارادتهم في ارادته، و مثلهم كمثل الحواس للانسان، فكلمها هم بأمر محسوس امتثلت الحاسة لما هم به دفعة، و علة عدم استناد هذه الامور الى الله تعالى أولاً بلا توسط، هي أنّ الواجب لما كان ثابتاً بسيطاً مجرداً غاية التجرد^(١) لا يمكن أن يصدر عنه فعل متجدد مركب مادي، فلا بد من صدور هذه الامور المركبة المتجددة المادية من الواسطة، هي الافلاك التي لا تتغير و لها شعور و ارادة و قدرة على الفعل باذن الله، و الامور تقع في العالم بالاسباب^(٢) و الدعاء من جملة الاسباب^(٣) فلا يكون الدعاء

مركز تحقيقات كلية الدراسات الإسلامية

١- راجع الاسفار: ١٠٠/٦، الفصل ٩ في أنه تعالى بسيط الحقيقة من كل جهة.

٢- كما قال الصادق عليه السلام «أبى الله أن يجري الاشياء الا بأسباب ف يجعل لكل شيء سبباً، و جعل لكل سبب شرحاً، و جعل لكل شرح علماً، و جعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، و جهله من جهله ذلك رسول الله ﷺ و نحن» الكافي: ١ / ١٨٣ ح ٧. و قال المجلسي عليه السلام في مرآة العقول في شرح الحديث: اي جرت عادته سبحانه على وفق قانون الحكمة و المصلحة أن يوجد الاشياء بالاسباب، كما يجاد زيد من الآباء و المراد و العناصر، و ان كان قادراً على ايجاده من كتم العدم دفعة بدون الاسباب، و كذا علوم اكثر العباد و معارفهم، جعلها منوطة بشرائط و علل و اسباب كالمعلم و الامام و الرسول، و الملك، و اللوح، و القلم و ان كان يمكنه افاضتها بدونها. مرآة العقول: ٣١٢/٢.

٣- راجع التعليقات لابن سينا: ٤٧، و الاسفار: ٤٠٢/٦.

لغواً بلا فائدة^(١) والعلم بطريق الإجمال حاصل للعبد بأن الدعاء من الاسباب، لان الله أمر به ولكن لنقصانه لما لم يعلم أن هذا المطلوب المخصوص هل يكون الدعاء من أسبابه أم لا، يكون بين الخوف والرجاء وهذا التوسط هو حال المؤمن و آثار العبودية، مع علمه بأن الدعاء وان لم يكن من الاسباب لا يكون مضراً، يجب أن يدعو لاحتمال أن يكون من أسبابه الدعاء .

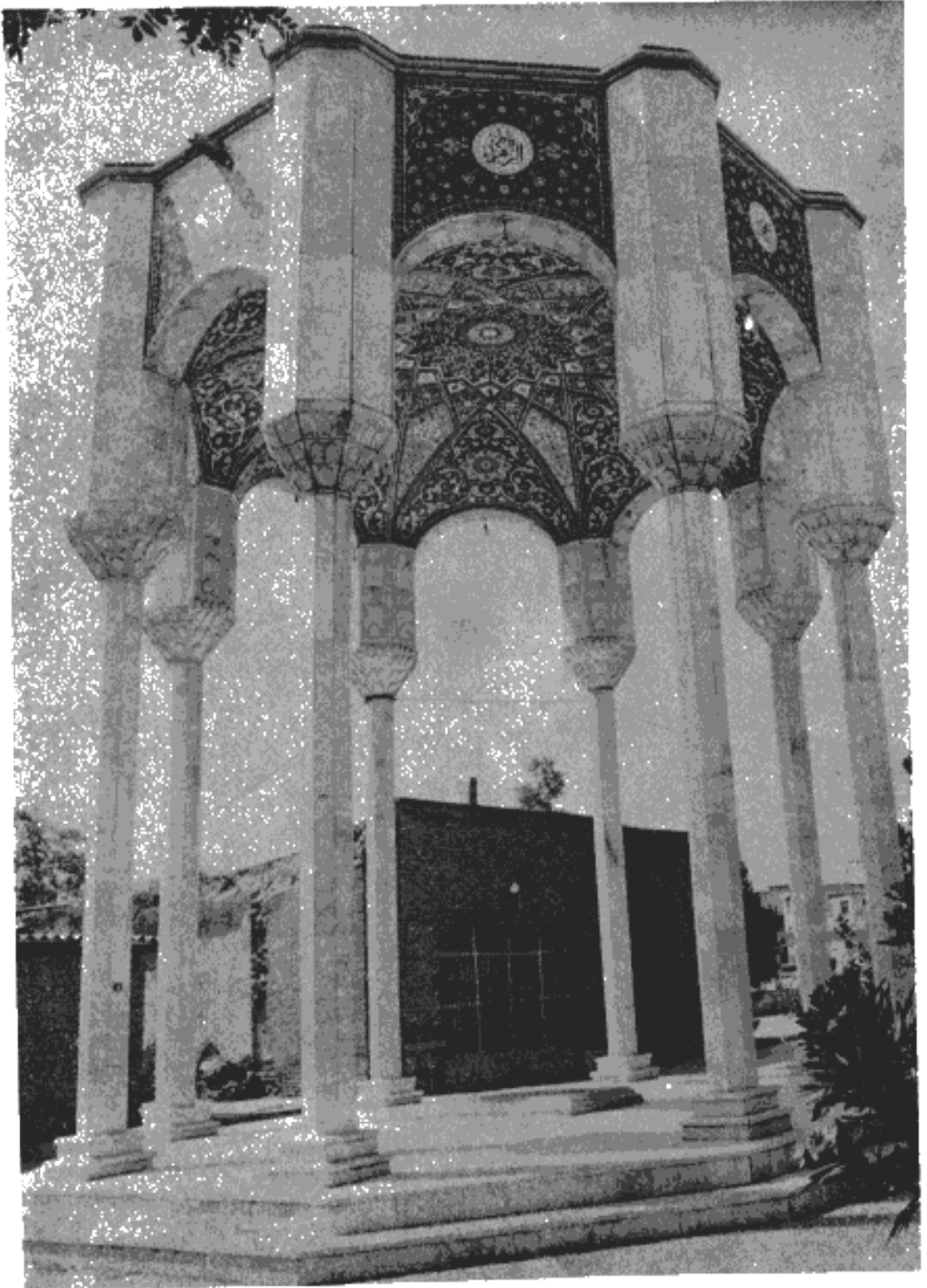


مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

١- قال النيسابوري في تفسيره : « قال بعض الظاهريين : لافائدة في الدعاء، لان المطلوب به ان كان معلوم الوقوع عندالله كان واجب الوقوع والافلا، ولان الاقدار سابقة والاقضية جارية وقد جف القلم بما هو كائن ، فالدعاء لا يزيد فيها شيئاً ولا ينقص . و قال جمهورالعقلاء: ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية ،وانه من شعارالصالحين ، و دأب الانبياء والمرسلين، والقرآن ناطق بصحته عن الصديقين، والاحاديث مشحونة بالادعية الماثورة بحيث لا مساغ للانكار ولا مجال للعناد، والسبب العقلي فيه : أن كيفية علم الله وقضائه وقدره غائبة عن العقول والحكمة الالهية تقتضي أن يكون العبد معلقاً بين الرجاء والخوف اللذين بهما تتم العبودية، وبهذا الطريق صححنا القول بالتكاليف مع الاعتراف باحاطة علم الله و جريان قضائه وقدره في الكل » تفسير النيسابوري المطبوع على هامش تفسير الطبري : ١٩٦/٢ - ١٩٧ .



الحكيم جلوه ﷺ



مرقد الحكيم جلوه ﷺ

فهرس المقدمة

٣	ترجمة المصنف
٤	المصنف في أسطر:
٥	نسبه وبيته
٩	ترجمته بقلمه
١٥	كلمات الرجال حوله والثناء عليه
٢٧	بعض الحكايات عنه
٢٩	اساتذته
٣١	تلامذته
٥١	تعميم
٥٣	آثاره العلمية
٦١	وفاته ومدفنه



مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

فهرس الرسالة

مرآة تحقيقات كميوز علوم إرسدي

- ٦٥ رسالة بيان استجابة الدعاء
- ٦٦ الماهيات والمعاني لا تكون مجعولة
- ٦٧ لكل من الماهيات استعداد خاص
- ٦٨ الماهيات على نحو الكلي على ثلاثة أقسام
- ٦٨ القسم الاول: الماهيات السعيدة
- ٦٩ القسم الثاني: الماهيات والاعيان الشقية
- ٧٠ القسم الثالث: الماهيات والاعيان التي تكون بحالة و

- ٧١ الدعاء كالدواء للمريض
- ٧٣ الطائفة الاولى إن علموا ان اسباب حصول المطلوب هو الدعاء دعوا
- ٧٤ الطائفة الثانية في الحقيقة ليس دعاؤهم دعاء
- ٧٦ من شرائط استجابة الدعاء المعرفة الصحيحة بالله
- ٧٧ الدعاء شعار الصالحين و افضل درجات السلوك
- ٧٧ ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ و جواب الصادق عليه السلام
- ٧٧ من شرائط استجابة الدعاء كون المدعو له نافعاً غير مضر لنظام الكل
- ٧٨ إشكال حول الدعاء و جوابه
- ٧٩ ان كانت في اجابة الدعاء مفسدة استحق الداعي الثواب او يدفع عنه سوء
- ٨٠ الحديث النبوي في شرائط الدعاء و اثره
- ٨١ كل ذرة يدعو الله بلسان حاله
- ٨٢ كلام حول الافلاك و آثارها
- ٨٣ الامور تقع في العالم بالاسباب، والدعاء من جملة الاسباب
- ٨٤ الدعاء يكون من الاسباب و من آثار العبودية، فيجب

فهرس مصادر التحقيق و المقدمة



- ١ و ٢ - نتبرك بذكر القرآن الكريم و الصحيفة السجادية .
- ٣- الاحتجاج : لاحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي / نشر المرتضي - مشهد .
- ٤- الاسفار الاربعة : لصدرالدين محمد الشيرازي / المكتبة المصطفوية - قم .
- ٥- الاشارات و التنبهات : لابن سينا / مطبعة الحيدري - طهران .
- ٦- اعيان الشيعة : للسيد محسن الامين / دارالتعارف للمطبوعات - بيروت .
- ٧- افضل التواريخ : لغلام حسين افضل الملك / نشر تاريخ ايران - طهران .
- ٨- امل الآمل : للشيخ الحر العاملي / مكتبة الاندلس - بغداد .
- ٩- البحار : للعلامة المجلسي / مؤسسة الوفاء - بيروت .
- ١٠- بداية الحكمة : للعلامة الطباطبائي / دارالمعرفة الاسلامية ط ٢ .
- ١١- تفسير العياشي : لاحمد بن مسعود المعروف بالعياشي / المكتبة العلمية الاسلامية - طهران .

- ١٢- تفسير القمي : لعلي بن ابراهيم القمي / دارالكتاب - قم .
- ١٣- تفسير النيسابوري : المطبوع على هامش تفسير الطبري .
- ١٤- التعليقات : لابن سينا / مكتب الاعلام الاسلامي في الحوزة العلمية - قم .
- ١٥- التوحيد : للشيخ الصدوق / مكتبة الصدوق - طهران .
- ١٦- جامع الرواة : لمحمد بن علي الاردبيلي / مكتبة المصطفوي - قم .
- ١٧- حديقة الشعراء : للسيد احمد ديوان بيگي / انتشارات زرین .
- ١٨- حكمت الهي : لمهدي الاهي القميشي / انتشارات اسلامي - طهران .
- ١٩- حیات يحيى : ليحيى دولت آبادي / انتشارات عطار، انتشارات فردوس - طهران .
- ٢٠- خدمات متقابل اسلام و ايران : لآية الله المظهري / انتشارات صدرا - قم ط ٢٤ .
- ٢١- الخصال : للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم .
- ٢٢- درر الفوائد : للشيخ محمد تقي الآملي / مؤسسة اسماعيليان - قم .
- ٢٣- الذريعة : للشيخ آقا بزرگ الطهراني / طبع مطبعة «بانك ملي ايران» - طهران .
- ٢٤- شرح حال رجال ايران : لمهدي بامداد / انتشارات زوار - طهران .
- ٢٥- شرح المنظومة للسبزواري : للحاج ملاهادي السبزواري / انتشارات دارالعلم - قم .
- ٢٦- طبقات اعلام الشيعة : للشيخ آقا بزرگ الطهراني / مؤسسة اسماعيليان - قم .
- ٢٧- عدة الداعي : لأحمد بن فهد الحلي / دارالكتاب الاسلامي .

- ٢٨- فرهنگ معين : للدكتور محمد معين / انتشارات اميركبير - طهران .
- ٢٩- فلاح السائل : للسيد ابن الطاوس / انتشارات مكتبة الاعلام الاسلامي - قم .
- ٣٠- فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي : لعبدالحسين حائري / طهران .
- ٣١- فهرست كتب خطي / مكتبة آية الله المرعشي قم .
- ٣٢- الكافي: لمحمد بن يعقوب الكليني / دارالكتب الاسلامية - طهران .
- ٣٣- الكرام البررة : للشيخ آقا بزرگ الطهراني / دارالمرتضى للنشر - مشهد .
- ٣٤- الكنى والالقباب : للمحدث الشيخ عباس القمي / مكتبة الصدر - طهران .
- ٣٥- گلشن جلوه : باهتمام غلام رضا گلي زواره / انتشارات قيام - قم .
- ٣٦- مثنوي : لجلال الدين محمد الرومي / گلاله خاور .
- ٣٧- مجمع البحرين : للشيخ فخرالدين الطريحي / مكتب نشر الثقافة الاسلامية - طهران .
- ٣٨- مجمع البيان : للفضل بن الحسن الطبرسي / مكتبة العلمية الاسلامية - طهران .
- ٣٩- مرآة العقول : للعلامة المجلسي / دارالكتب الاسلامية - طهران .
- ٤٠- مرگي در نور : لعبدالحسين مجيد كفائي / انتشارات زوار .
- ٤١- مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة : انتشارات قلم - طهران .
- ٤٢- مفاتيح الغيب : لصدرالدين الشيرازي / مكتبة المحمودي - طهران .

- ٤٣- مكارم الاخلاق : للحسن بن فضل الطبرسي / دارالبلاغه - بيروت .
- ٤٤- ميرزا ابوالحسن جلوه حكيم فروتن : لغلام رضاگلي زواره / إصدار منظمة الاعلام الاسلامي ط ١ .
- ٤٥- الميزان : للعلامة الطباطبائي / منشورات جماعة المدرسين قم .
- ٤٦- نامه دانشوران ناصري : منشورات دارالفكر / قم .
- ٤٧- تقباء البشر : للشيخ آقابزرگ الطهراني - دارالمرتضى للنشر - مشهد .
- ٤٨- نهاية الحكمة : للعلامة الطباطبائي / مركز الطباعة والنشر ، فرع دارالتبليغ الاسلامي - قم .
- مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامي



الحكيم جلوه ﷺ